



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

السبك النحووي وأثره في بناء النص التعليمي

(نصوص مختارة من كتاب السنة الثالثة ثانوي آ.ف)

-دراسة نصية-

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): رويفدة شايب الدرعين

تاريخ المناقشة: 23 / 06 / 2025 م

أمام اللجنة المشكلة من:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة	الاسم ولقب
رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أ. التعليم العالي	العياشي عميار
مشرفا ومحررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أ.محاضر - أ-	صويفي فاشي
ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أ. التعليم العالي	وردة بويران



شکر و تقدیر

الحمد لله حمدًا كثیرًا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلوة والسلام على أشرف مخلوق أناه الله بنوره
واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف قاشي صویلخ
على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يدخل بها علي يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتي في هذا
العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى أوليائي الذين سهروا على تقديم لنا كل الظروف
الملائمة لإنجاز هذا العمل.

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لي يد المساعدة
وإلى كل الزملاء والأساتذة الذين تلمنذت على أيديهم وأخذت منهم الكثير.

إهداع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

أقدم خالص الشكر والعرفان إلى عائلتي أمي وإلى روح أبي الطاهرة وإخوتي الذين ساندوني طول مشواري الدراسي.

وبالطبع لا أنسى الأستاذ الدكتور الفاضل قاشي صويلح الذي أشرف عليا من بداية إنجاز المذكورة ولم يدخل عليا بئي معلومات علمية وتوجيهية خلال إعدادي لمذكرة التخرج وتقرير الترسّص.

لكم مني ألف شكر وتقدير وامتنان.

شایب الدرعین روفیدة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف المسلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعد اللغة أهم وسائل التواصل بين الأفراد، (منطقية أو مكتوبة) لذا لقيت من الاهتمام ما أنزلها على قمة وسائل التواصل الأخرى، فقد أحاطت بالدراسة والتحليل للتعرف على الإمكانيات التعبيرية التي تمكّن مستعملها من إشراك مخاطبها فيما هو تحت تأثيره من مشاهدات وانطباعات وأحساس وانفعالات ... حيث ينقلها وفق بنيات نصية يكون لها كبير الأثر في المتلقى.

لن تناح لصاحب النص هذه المزية، ما لم يكن نصه على نصيب وافر من جودة السبك ومتانة البناء، نظير ما يوظّفه من أدوات اتساق وآليات انسجام، التي شكلت بدورها مجال اشتغال علم ظهر في أخريات القرن العشرين عرف بـ "اللسانيات النص"، جمع البدائل النقدية وجعلها تتقاطع فيما بينها وتتظافر للكشف على البنية النصية، إذ يبدو النص من خلالها كلاماً متكملاً لا يقبل التجزئة.

لسانيات النص إذاً علم يهتم بدراسة النص من حيث هو وحدة لغوية، راصداً أدوات السبك المشكّلة لبنيته النصية من إحالة واستبدال وحذف ووصل والتي تعرف بأدوات السبك النحوي أو أدوات الاتساق.

تسهم هذه الأدوات مع آليات أخرى في التعرّف على بنيات النص السطحية التي يصير بموجّها الحدث اللغوي نصاً متسقّاً ببنية الشكلية منسجمّاً ببنية الدلالية، إلى الحد الذي يبدو فيه السبك النحوي / الاتساق صورة عاكسة لمدى انسجام بنية النص الدلالية.

سعياً لتوضيح أدوار بعض أدوات السبك النحوي / الاتساق في استواء بنية النص، ارتأيت أن أواجه بعض النصوص التعليمية لمقتضيات ١ لتحليل النصي، واختارت لهذا العرض دراسة مجموعة من النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي – أداب وفلسفة – في محاولة لتأكيد ما لهذه الأدوات من أثر في انتظام بنية النص بالكيفية التي تحقق للنص اكتماله في مستوى بنيته السطحية، إذ بقدر اتساق بنيته الشكلية يكون انسجام بنيته الدلالية.

وهذا ما سأعمل على إبانته من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ "السبك النحوي وأثره في بناء النص التعليمي" التي نرصد فيها توافر هذه الأدوات في البنيات النصية، لتجيب الدراسة عن سؤال مركزي، ألا وهو: كيف يحدث اتساق الحدث اللغوي حتى يصير بنية نصية لها ما يميزها عن باقي أشكال التعبير الأخرى؟ ومنه إلى

أي مدى تسهم أدوات السبك النحوی في تحقيق الاتساق النصي ؟، وهل يمكن اعتبارها كافية وحدتها لضمان تماسك النص؟ ثم ما الأدوار التعليمية التي تتحققها النصوص مستوفية البنية النصية؟

لقد فرضت طبيعة الموضوع أن يكون منهج التحليل لسانياً وصفياً يستفيد من مقولات اللسانيات النصية الذي يهتم بتوصيف العلاقات والروابط الداخلية والخارجية للأبنية النصية توصيفاً لسانياً.

أما عن الدراسات السابقة، فقد تمثل كثير من الدارسين أدوات التحليل اللساني النصي وسعوا إلى تطبيقها على النصوص الأدبية الحديثة في محاولة منهم لعرفة ما يصير به الحدث اللغوي نصاً، من غير اهتمام كبير بالبعد التعليمي لهذه النصوص، وهو ما حفزي على دراسة نماذج من النصوص التعليمية المختارة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة، بالإضافة إلى تميز طلاب هذه المرحلة بخصائص لغوية وفكريّة تتطلب نصوصاً أكثر عمقاً وأكثر اتساقاً من ناحية المعنى والتركيب، كما يغذى هذا السعي تلك الرغبة الملحة في معرفة أدوار الروابط النحوية في اتساق البنية النصية، ولعل أهم ما يعزز هذا ال سعي هو الوقوف على الأبعاد التعليمية للنصوص الأدبية المختارة من خلال اكتشاف مظاهر السبك النحوی في النصوص التعليمية .. تم تبسيط هذه الفكرة وفق خطة تمثلت في فصلين تسبّبهما مقدمة وتليهما خاتمة.

أما المقدمة فأشرت فيها إلى لسانيات النص بعدها توجهاً جديداً في الدراسات اللغوية والتي تطورت بفضل أعمال الباحثين اللسانيين، فقد بدأ الدرس اللساني كامتداد لجهود السابقين، بالإضافة أهداف جديدة لتكوين نصوص مفهومة.

فالفصل الأول بعنوان " أدوات السبك النحوی في اتساق البنية النصية" ويشمل الفصل النظري، تناولت فيه مبحثان: المبحث الأول يدرج تحت عنوان (أدوات السبك النحوی)، والمبحث الثاني تحت عنوان (مظاهر السبك النحوی).

وأما الفصل الثاني (الجانب التطبيقي) المعنون بتجليات الروابط النحوية في النصوص التعليمية تعرضنا فيه إلى وصف المدونة والتعرف على المصنفات الواردة فيها، مع اختيار مجموعة من النصوص وتطبيق عليها آليات السبك النحوی.

وأخيراً خاتمة متضمنة مجموعة نتائج هذا البحث التي توصلنا إليها بعد دراستنا للجانب النظري والتطبيقي .

وقد اعتمد بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

–مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه لـ محمد الأخضر الصبيحي .

–علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لـ صبحي إبراهيم الغقي .

–علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات لـ سعيد حسن بحيري .

–لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لـ محمد خطابي .

ومن الدراسات السابقة نذكر:

–تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام لـ فتحي رزق الخوالة .

ولا يخلو سبيل كل باحث من بعض العوائق التي تقف دون تيسير مجالات البحث منها :

–قلة تمكّني من طائق واستراتيجيات التحليل النصي، بالكيفية التي تعين الطالب الباحث على استبطان بنيات النص للوقوف على ما يشد هيأكلها السطحية .

–قلة الدراسات السابقة التي يمكن أن تمثل خطواتها في تحليل النصوص التعليمية للوقوف على مدى ما تتوفره هذه النصوص من نماذج يمكن للمتعلم أن يجدو حذوها .

الفصل النظري

أدوات السبك النحوي في اتساق البنية النصية

–المبحث الأول: أدوات السبك النحوي

–المبحث الثاني: مظاهر السبك النحوي

تقتم لسانيات النص ببنية النصوص، واكتشاف العلاقات المساهمة في اتساق هذه النصوص كونها حدث لغوي يتحقق من خلال توفر مجموعة من القواعد والمعايير التي تم وضعها من قبل العلماء والباحثين، وذلك لتحقيق التماسك النصي والربط بين أجزاء هذه النصوص. لأن مهمة لسانيات النص تمثل في الآليات والروابط المساهمة في السبك النحوي وهذا من خلال إبراز دور وأهمية كل آلية من آليات السبك النحوي لتكوين نص متراطط الأجزاء.

تميزت لسانيات النص عن باقي أنشطة التحليل الأخرى باعتماد قواعد إجرائية وآليات تحليل نصية في مقابل لسانيات الجملة التي أخرجت الجانب الدلالي من مجال اشتغالها، في حين لم تقتم لسانيات النص بالوقائع اللغوية المشكلة للبنية النصية فحسب بل تدعى اهتمامها بالوقائع غير اللغوية لاكتشاف تلك العمليات المعرفية والاستراتيجيات التي تحكم عمليات إنتاج النصوص وفهمها¹

ولعل ذلك ما يبرر تجاوزها حدود الجملة إلى دراسة الأبنية النصية بكل مستوياتها نحوية كانت أو دلالية من جهة، وبحثاً لأشكال التواصل واستخداماتها اللغة والسيارات المختلفة من جهة أخرى².
 تأكيد مع "لسانيات النص" أن النص ليس مجرد وعاء لوحدات معجمية، بقدر ما هو بنية وعلاقات لها دلالات عميقية يستدعيها السياق والمقام، كما أن اللسانيات النصية هي من أكثر المناهج اللسانية المعاصرة تبلوراً وإفادة من المقولات اللسانية السابقة واستيعاباً لها، بحيث جمع هذا المنهج بين العديد من العلوم التي تدرس هي الأخرى النصوص اللغوية بشكل من الأشكال منها : الانثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة وفقة اللغة، كما أفاد هذا المنهج من مناهج شتى منها التوليدية والتحويمية والتوزيعية والتدابيرية والوظيفية، حين أخذ من كل منها بطرف إلى الحد الذي سمى بموجبه بـ"متداخل الاختصاصات" (*interdisciplinaire*) حيث جمع الأفكار والآراء والدراسات النصية ووضعها في قالب واحد متوصلاً بها تفكيك النصوص بصورة شمولية متتجاوزاً بذلك ما كان سائداً من تقدير للجملة وقواعدها، مرتکزاً أثناه اشتغالاته ومقارباته العلمية الخاصة، على منهجية لغوية متميزة، يعالج من خلاله الخطابات مخ تلفة الأجناس. إنه يؤسس طريقته على عدة مبادئ وعناصر انبثقت من عمل معرفي ورثه عن مناهج سابقة.

الملاحظ أن لسانيات النص قد تطورت عن اللسانيات البنوية، انطلاقاً من أعمال العالم السويسري فرديناندي سوسيير (*Ferdinand De Saussure*) (1857-1913)؛ صاحب كتاب (محاضرات في اللسانيات

¹ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون - الشركة المصرية العالمية للنشر، لونخمان، ط1، 1997، ص: 220.

² المرجع نفسه، ص: 220.

العامة)، الذي يعد عمدة هذا العلم دون منازع- لذلك، فمن جاء بعد دي سوسيير فهو مدين له سواء أقر بذلك أم جحد، إذ تبدو النقلة النوعية في التوجه الجديد بإخراج الدراسات اللسانية للنصوص الأدبية من الطابع المدرسي، الذي يسلك مسلكاً نحوياً معيارياً، يثير بعض الأسئلة البسيطة المتزامنة حول العمل المدروس إلى منهج جديد يتلوّن بـاستخدام وسائل تحليل خاصة تهدف إلى فهم النص من خلال رصد العلاقات التي تربط بين عناصره ومعرفة كيفية اشتغال أبنيةه.

إن المتتبع لنشأة وتطور هذا العلم يجد أن الدعوة إلى العناية بالبعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة كان من اهتمامات القدامى فقد ورد عن "فردينان دي سوسيير" أن وصف عناصر اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالنظر إلى علاقة كل عنصر بما عداه من العناصر الأخرى، نظراً لأن أحداً من هذه العناصر لا يمتلك أية قيمة ذاتية إلا بتقابلها مع باقي العناصر¹، كما أشار في كلام له عن الخطاب إلى "أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة، وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ولا دلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها".²

وسأحاول في هذا الفصل دراسة أدوات السبك النحووي وأثرها على النص وصـ التعليمية باعتبارها ركائز أساسية تسهم في تحقيق التماسك النصي.

¹ زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، (دط)، (دت)، ص: 47.

² محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزء ر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص: 60.

المبحث الأول: أدوات السبك النحوي

لا يستوي أي حدث لغوي نصاً ما لم تتوفر له أدوات السبك، فالسبك آلية من آليات الاتساق التي لا يخلو منها أي نص.

أولاً: مفهوم السبك النحوي

أ-لغة:

تعددت تعاريفات السبك في كثير من المعاجم العربية، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : "سبك : سبك الذهب والفضة ونحوه ذاتب يسبكه ويئسكه سبك وسبكه: دَوَّبَهُ وَأَفْرَغَهُ فِي قَالِبٍ. والسبّيكة: القطعة الملوّبة منه، وقد أنسبك الليث : السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد كأنها شقّة، والجمع السبائك . وفي حديث بن عمر : لو شئت ملأت من الرحاب صلائق وسبائك، أي ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه، وكانوا يسمون الرقائق السبائك ."¹

وعرفه الرمخشري قائلاً: "سبك: سبك الفضة: خلصها من الحبّث سبّك، وسبّكها تسبّكًا، وأفرغها في المسبكة، وعندى سبيكة من السبائك . ومن المجاز: هذا كلام لا يثبت على السبك، وهو سبك للكلام."²

وفي المعجم الوسيط: "سبك المعدين سبّكًا... ويقال: سبكت التجارب فلانًا: علمته وهدّته، فهو مسبوك وسبيك . و(السبّاك) من يُسّيل المعادن والأشبّات بصهرها وصبّها ومن يقوم بتركيب أنابيب المياه ومتعلّقها في البيوت ونحوها وكل قطعة مستطيلة من معدن جمعها سبائك، و(المسبّك) المكان الذي تم فيه عملية السبك ."³ أما في مقاييس اللغة لابن فارس : "سبك السين والباء والكافُ أصيلٌ يدلُّ عَلَى التَّنَاهِي فِي إِمْهَاءِ الشَّيْءِ . من ذلك: سبّكتُ الْفَضَّةَ وَغَيْرَهَا أَسْبِكْهَا سبّكًا."⁴

¹ لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج10، 1997م، مادة (سبك)، ص438.

² أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج1، ط1، 1998م، مادة (سبك)، 435.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 2004م، ص415، مادة (سبك).

⁴ ابن فارس، مقاييس اللغة، تتح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط2، 1979م، ص129، مادة (سبك).

ومن حلال هذه التعريفات نستنتج أن للسبك معانٍ كثيرة حسب كيفية استخدامها إلا أنها تحمل فكرة واحدة وهي الذوبان والإفراج في قالب.

ب-اصطلاحا:

من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص مفهوم السبك، حيث عرفه الباحثون بعدة تعريفات منها: يقول محمد خطابي: "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته".¹ ويعرفه أسامة بن منقذ قائلاً: وأما السبك فهو أن يتعلّق كلمات البيت بعضها بعض من أوله إلى آخره كقول زهير:

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا، حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارِبٌ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

ولهذا قال: خير الكلام المحبوب الذي يأخذ بعضه برقب بعض.²

أما أحمد عفيفي فيعرف السبك بقوله: هو معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي. وهو يتربّ على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي.³

والمقصود بظاهر النص تلك الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطّها أو نراها . وهذه الأحداث أو المكونات ينتمي بعضها مع بعض تبعاً للمبني النحوية، ولكنه لا تشكّل نصاً إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظاً بكينونته واستمراريته⁴. والسبك عند تمام حسان هو إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوية من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبي، ورعاية الاختصاص.

¹ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص5.

² البديع في نقد الشعر، تج: أحمد أحم بدوبي، الإدارة العامة للثقافة، ص163.

³ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوية، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 2001م، ص90.

⁴ نفسه، الصفحة نفسها.

وأما هاليداي ورقية حسن فالاتساق عندهما هو : ((مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص)). ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه: " يبرز الاتساق في تلك الموضع التي يتعلق بها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر مسبقاً، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول ". وعندما يحدث هذا تأسس علاقة اتساق..."¹

إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، وإنما يتم أيضاً في مستويات أخرى كالنحو والمعجم.² كما نجد كارتير يقول : " ييدو لنا الاتساق ناتجاً عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقاً في تحديده".³

والمقصود بالسبك النحوي تلك الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي من خ لال ترابط العناصر ويقول محمد خطابي: "فَلَكَيْ تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة".⁴

ثانياً: الإحالة

أ-لغة:

تعددت معاني الإحالة في المعاجم العربية منها ما نجد في عند :

ابن منظور في معجمه لسان العرب : " قال أبو منصور : يقال أحلت فلاناً بماله على، وهو كذا درهماً، على رجل آخر لي عليه كذا درهماً أحيله إحالة فاحتال بها عليه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا أحيل أحدكم على آخر فليحتمل".⁵

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص15.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث عمان-الأردن، ط2009، ص814.

⁴ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص13.

⁵ لسان العرب، ج11، مادة (حول)، ص190.

وفي المعجم الوسيط: "حال الشيء حولاً: مضى عليه حوالٌ. والحوالٌ تم، والشيء تغير . يقال: حال اللون وحال العهد، والشيء: اعوجَ بعد استواء وفي ظهر دابته وعليه: وثب واستوى راكباً، ويقال: حال على الفرس وعن ظهر دابته: سقط... وأحال: مضى عليه حوالٌ كاملٌ والدارٌ تغيرت وأتى عليها أحوالٌ وغاب عنها أهلها منذ حول فهي محلية، وعليه الحول : حال الشيء أو الرجل : تحول من حال إلى حالٍ ... ويقال: أحال عليه بالسُّوط وعليه استضعفه، والغريم دفعه عنه إلى غريم آخر والشيء: نقله."¹

ومنه نستنتج أن الإحالة لغة تعني التحول والإشارة وتوجيه شيء محدد.

ب- اصطلاحاً:

لإحالة تعريفات عدة نذكر منها:

الإحالة حسب الباحثين تعرف بأنها: "الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة . تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المخيلي والعنصر المحال إليه."²

أما الأزهر الزناد فيقول: "تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب . فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد."³

ويعرفها ديوجراند de beaugrand : " بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والموافق في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما إذ يشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة."⁴

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 208-209.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 16-17.

³ نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1، 1993م، ص 118.

⁴ النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 1998، ص 320.

عند الحديث عن المفهوم التقليدي للإحالة يقول جون لويس: "إنما العلاقة القائمة بين الأسماء والسميات، فالأسماء تحيل إلى السمات وهي علاقة دلالية تخضع لقيود أساسية وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين ال عنصر المحييل والعنصر الحال إلية".¹

وإن الأدوات التي تحيل داخل النص هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص، بل على إسنادها إلى شيء آخر. فهي تخبر القارئ على البحث في مكان آخر عن معناها.²

ثالثا: الاستبدال

أ-لغة:

يُكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي³

وَأَبْدَلَهُ إِذَا أَتَيْتَ لَهُ بِهِلٌ⁴

ويقول الفيروز أبادي : " بدل: بَدْلُ الشَّيْءِ، مُحْرَكَةٌ، وَبِالْكَسْرِ وَكَامِيرٌ : الْخَلْفُ مِنْهُ جَمِيعٌ : أَبْدَالٌ. وَتَبَدَّلُهُ وَبِهِ، وَأَبْدَلُهُ مِنْهُ، وَبَدَلُهُ مِنْهُ : اتَّخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا... وَبَدَلُهُ مُبَادِلَةً وَبِدَالًا : أَعْطَاهُ مِثْلُ مَا أَخْدَى مِنْهُ . وَبَدَلُهُ تَبَدِيلًا: حَرْفَةٌ، وَتَبَدِيلٌ تَعَيْرٌ. " 5

كما جاء في المعجم الوسيط : " بَدَلَ الشَّيْءَ غَيْرَ صُورَتِهُ . وَيُقَالُ : بَدَلَ الْكَلَامَ : حَرَقَهُ . وَبَدَلَ بِالثَّوْبِ الْقَدْسَمُ التَّوْبَ الْجَدِيدَ . وَالشَّيْءُ شَيْئًا آخَرَ : بَدَلَهُ مَكَانًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ : جَعَلَهُ بَدَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةً ﴾ ¹

1

¹ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116.

² عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تق: سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م، ص 119.

سورة يونس، الآية 15³

مقاييس اللغة، ص 210.⁴

⁵ محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجليل، بيروت، لبنان، ج4، مادة (بدل)، ص104.

تَبَدَّلَ تَعَيَّرَ وَالشَّيْءَ، وَبِهِ: اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًاً. وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: اتَّخَذَهُ بَدَلَهُ.²

ب-اصطلاحا

يعرفه محمد خطابي قائلاً: " هو وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص. يستخلص من كونه (عملية داخل النص) أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متاخر وبين عنصر متقدم، وبناء عليه يعد الاستبدال مصدراً أساسياً من مصادر اتساق النص ."³

وكذلك الاستبدال عند ياكبسون هو: "أن يكتسب كل عنصر من العناصر المستخدمة في الخطاب معناه بالنظر إلى ما يستدعيه من عناصر أخرى لدى أولئك الذين أرادوا إغناء الفكرة وتوضيحها".⁴

إذا أخذنا الجملة بالإنجليزية رأينا الترتيب الذي تتبعه مقتضاه كل كلمة موقعها في الجملة، ويستطيع المتكلم، أو الكاتب أن يضع مكان الضمير He ضميرا آخر مثل She أو We أو I أو They ويستدعي ذلك أن يستبدل الفعل المساعد بآخر فمع We يضع Are ومع I يضع am وهكذا...⁵

وفي الأخير يتضح أن هناك عنصر محيل وآخر محيل إليه، وكلاهما يسهمان في تماسك النص، ويفهمان من سياق الجملة أو النص.

أما أحمد عفيفي : الاستبدال هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متاخر وعنصر متقدم.

والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.⁶

¹ سورة النحل، الآية 101.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 44

³ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20-21

⁴ الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية بيروت-الأردن، ط 1، 1997م، 116.

⁵ نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 122.

وقال عنه الأخضر الصبيحي أنه يتمثل كوسيلة من وسائل التماسك النصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر . وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص . كما يتميز الاستبدال عن الإحاله أيضا، في أن معظم حالاته قبلية، وذلك أن العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصر متأخر وعنصر متقدم .¹

ويقصد بالاستبدال إحلال كلمة محل أخرى، وهذه الكلمة لا تكون ضميرا شخصيا .

رابعا: الحذف

أ-لغة:

ذكر الزبيدي الحذف فقال : " حَذْفَهُ، يَحْذِفُهُ، حَذْفًا : أَسْقَطَهُ، وَحَذَفَهُ مِنْ شَعْرِهِ : إِذَا أَخْذَهُ، وَكَذَا مِنْ ذَنَبِ الدَّابَّةِ، كَمَا فِي الصَّحَّاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَذْفَهُ حَذْفًا : قَطْعَهُ مِنْ طَرْفِهِ، وَالْحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ، مِنْ ذَلِكِ ... وَحَذَفَ السَّلَامَ حَذْفًا : خَفَقَهُ، وَلَمْ يُطِلِّ القَوْلَ بِهِ".²

ويقول الجوهري : " حَذْفُ الشَّيْءِ : إِسْقاطُهُ، يَقَالُ : حَذَفْتُ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنَبِ الدَّابَّةِ، أَخْذَتْ، وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفْتَهُ مِنْ الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ".³

كما جاء في المعجم الوسيط : " حَذَفَ الشَّيْءَ حَذْفًا : قَطْعَهُ مِنْ طَرْفِهِ، يَقَالُ : حَذَفَ الْحَجَّامُ الشَّعْرَ وَأَسْقَطَهُ وَبِالعُصَابِ وَنَحْوِهَا: رَمَاهُ وَضَرَبَهُ بِهَا... وَحَذَفَ الشَّيْءَ : سَوَاهُ، وَحَذَفَ الْخَطِيبُ الْكَلَامَ: هَذِبَهُ وَصَفَّاهُ".⁴

¹ مدخل إلى علم النص مجالاته وتطبيقاته، ص 91.

² تاج العروس من جواهر القاموس، تج: عبد الفتاح حلو، مطبعة حكومة الكويت، ج 23، 1986م، مادة (حذف)، ص 121.

³ تاج اللغة وصحاح العربية، تج: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 2009م، مادة (حذف)، ص 233.

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (حذف)، ص 262.

ب-اصطلاحا:

عرفه الحرجاني بأنه باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به **تركَ الذكر**، أفسح من الذكر، والصَّمَّت عن الإفاده، أزيد للإفاده، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا

لم تبن.¹

ويقول أحمد عفيفي : " أجازت اللغة العربية -كغيرها من اللغات- حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة يعد الحذف معنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى . وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه . ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره.²"

فكان الحذف ناتج عن أن المعنى المفهوم في كل موضع زائد على عناصر اللفظ المذكورة.³

والحذف عند محمد خطابي : " علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالا بالصفر.⁴"

ويمكن تعريفه بأنه : " ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره . إن ما نستشفه من هذا القول أن المذوق من الكلام لو بقي ، فإنه يشكل خللا على مستوى النص، يتمثل في حشو وزيادات لا طائل من ورائها خاصة إذا وجد في النص أو في محيطه من القرائن الحالية والمقالية ما يعني عنها".⁵

¹ دلائل الإعجاز، تج: محمود محمد شاكر، مطبعة المدیني القاهرة، ط3، 1996م، ص 146.

² نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 124.

³ المرجع السابق، الصفحة نفسه.

⁴ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 21-22.

⁵ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص مجالاته وتطبيقاته، ص 92.

خامساً: الربط

أ-لغة:

ورد في المعاجم العربية مفهوم الربط حيث يعود إلى الجذر اللغوي (رَكِطَ) كالتالي:

جاء في لسان العرب لابن منظور : " ربط : رَكِطَ الشيءَ يُرْبِطُهُ وَيُرْبِطُهُ رَكِطًا فَهُوَ مُرْبُوطٌ وَرَبِطْتُ : شَدَّهُ، وَرَبَطْتُ : مَا رَبِطْتُ بِهِ، وَالجُمْعُ رَبِطْ، وَرَبِطَ الدَّابَّةَ يُرْبِطُهَا وَيُرْبِطُهَا رَكِطًا وَارْتَبَطَهَا، وَفَلَانٌ يُرْبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدَّوَابِ، وَدَابَّةَ رَبِطْ : مُرْبُوطَةٌ ".¹

وفي المعجم الوسيط : رَكِطَ جَاهَهُ رِبَاطَهُ : " اشتدَّ قُلُبُهُ فَلَمْ يَفْرَّعْ عَنِ الْفَنْعَنِ وَالشَّيْءَ رَكِطًا : شَدَّهُ . فَهُوَ مُرْبُوطٌ، وَرَبِطْ، وَيُقَالُ : رَكِطَ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا : مَنَعَهَا . وَرَبِطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ : أَهْمَمَ إِيَاهُ وَقَوَاهُ ".²

وذهب الجوهرى إلى تعريف الربط قائلاً : " رَبِطَ الشَّيْءَ أَرْبِطْ، وَأَرْبِطْهُ أَيْضًا عَنِ الْأَنْفُشِ، أَيْ : شَدَّتْهُ، وَالْمَوْضِعُ مَرْبَطٌ وَمَرْبِطٌ، يُقَالُ : لَهُ مَرِيطٌ عَنِّي، وَفَلَانٌ يُرْبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدَّوَابِ، وَيُقَالُ : نَعَمْ رَبِطْ هَذَا، لَمَّا يُرْبِطُ مِنَ الْخَلِيلِ ".³

ب-اصطلاحاً:

يعد الربط من أدوات التماسك النصي، فلا يخلو أي نص من هذه الأدوات وعرفه الباحثين كالتالي :

الربط هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة، لصلة بينهما في المبني والمعنى، أو دفعاً للبس يمكن أن يحصل، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 6، مادة (ربط)، ص 82.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ربط)، ص 323.

³ تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ربط)، ص 420.

⁴ سورة التوبه، الآية 119.

⁵ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان-علم البديع)، دار المسيرة عمان، ط 1، 2007م، ص 119.

ويُمكن أن نعرفه أيضاً أنه: "وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئاً لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئاً لهما مكانة بديلتان، ووصل النقيض، الذي يكون بربط شيئاً لهما نفس المكانة، ولكنهما يبدوان متادفعين أو غير متسقين في عالم النص."¹

فالربط هو ربط عنصر سابق، بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال : كالعطف، والاستدراك، والإضراب، والتعليل، والشرط، والظرف.²

كما عرفه ديوجراند de beaugrand : الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات. ويشير الربط أيضا إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.³

وهو يتضمن وسائل متعددة تربط المتواлиات السطحية بعضها البعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين جمادات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية.⁴

وعند أحمد الماشمي : " عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها والفصل ترك هذا العطف ، والذي يتكلم عليه علماء المعاني هنا العطف بالواو خاصة دون بقية حروف العطف لأن الواو هي الأداة التي تُحْفَى الحاجة إليها ، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ودقة في الإدراك ."⁵

نستنتج مما سبق أن الرابط من أهم وسائل التماسك النحووي الرابطة بين كلمة وأخرى لتكوين جملة وبين جملة وجملة لتشكيل فقرات والتي يتكون منها النص.

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص 122.

² عمر محمد أبو خزمه، نحو النص نقد النظرية وبناءً أخرى، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2004م، ص 82.

³النص والخطاب والاجراء، ص 346.

.301

⁵ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تتح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت، 1991م، ص 179-180.

سادسا: التعليم الثانوي

أ-تعريفه:

يعني التعليم الثانوي البرامج التعليمية الخاصة بالمستويين الثاني والثالث من تصنيف الدولة، تخصص المرحلة الأولى من هذا التعليم (المستوى الثاني) إعادة إكمال البرامج الأساسية من التعليم الابتدائي لكن لتدريس المواد المقررة في هذه المرحلة يستدعي اللجوء إلى معلمين أكثر تخصصا، أما المرحلة الثانية من التعليم في كثير من البلدان فإن التدريس فيها شديد التخصص الأمر الذي يتطلب اللجوء إلى معلمين أكثر تأهيلًا وتخصصا.¹

يعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعرفة للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعليم.²

تهدف محتوياته إلى بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة.

ب-أهمية:

يعتبر التعليم الثانوي الداعمة الأساسية لتنمية المهارات الالزمة للتلميذ بجعله مواطنا صالحا للمجتمع وتحقيق النمو المتكامل للتلميذ.

إن التعليم الثانوي يعد أهم وأخرج مرحلة عمرية في حياة الفرد، أي أنه يغطي مرحلة المراهقة، ألا وهي بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة.

إعداد التلميذ للحياة العملية في المجتمع، وتنمية الاتجاه العلمي واحترام العمل اليدوي.

والالتزام الاجتماعي.³

1 علي براحل، إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر ومدى استجابة طلاب لتنمية، مجلة الرواسي، العدد العاشر، 1994م، ص 79.

2 محمد الصالح حشوي، نموذج التدريس المادف أنسه وتطبيقه، دار المدى، الجزائر، 1999م، ص 126.

3 زهروني الطاهر، تنظيم وتسبيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1993م، ص 43.

سابعا: الكتاب المدرسي

أ-تعريفه:

يعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعرفة للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرة رأي¹ التعليم.

ويعرف بأنه: " هو كل كتاب يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات هيكلية ومكيفة ومعدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي".²

كما يعرفه أبو الفتوح رضوان : " الكتاب المدرسي وسيلة هامة تعليمية وتربيوية وأن الكتاب المدرسي كتابا رسما يخضع لسلطة إدارية تقرر قبوله أو رفضه أو تغييره ."³

ثامنا: النص التعليمي

وهو من أنواع النصوص التي تكتب بهدف نقل المعرفة أو شرح مفاهيم أو نقل خبرات بطريقة منتظمة وواضحة بغرض تعليم المتعلمين يرد هذا النوع من النصوص غالبا في الكتب المدرسية على شكل نصوص فنية أو علمية .

من أهم خصائصه:

التنظيم: سعرض النص التعليمي وفق أجزاء متسلسلة تسلسلا منطقيا (مقدمة، عرض، خاتمة).

تونسي الحقيقة: سقدم معلومات موثوقة مدعومة بالأمثلة والرسوم التوضيحية التي تعزز الفكرة.

المهدف التعليمي: يركز على إيصال فكرة أو تعليم مهارة .

¹ محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس المأهول أنسسه وتطبيقه، دار المدى، الجزائر، 1999م، ص 126.

² بدر الدين التريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2010م، ص 258.

³ أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي: تاريخه، أنسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962م، ص 195.

المبحث الثاني: مظاهر السبك النحووي

هناك الكثير من أدوات التماسك النصي، حيث اختلفت آراء العلماء والباحثين حولها، لذلك سنحاول عرضها كالتالي:

أولاً: أنواع الإحالة ووسائلها

الإحالة من أهم أدوات التماسك النصي لاعتمادها على عناصر إحالية تسهم في ترابط وتماسك وحدة النص.

أ-عناصر الإحالة:

النص جملة من العناصر، ترابط بتوفير الروابط التركيبية والروابط الزمنية وكذلك الروابط الإحالية، فلا يكاد نص يخلو من ضمير عائد أو اسم إشارة أو اسم موصول أو غيرها ... إذ تختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية وتجنب مستعملها إعادتها وتكرارها.¹

وعلى هذا يمكن أن نميز بين عنصرين لغويين هما العنصر الإشاري والعنصر الإحالى.

1-العنصر الإشاري:

" فهو كل مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره"²

ففي الإحالة يحكم العنصر الإشاري كل العناصر الإحالية المتعلقة به من حيث يعطيها قيمتها، والإحالة على اللاحق دليل على ذلك.³

2-العنصر الإحالى:

" وهو عند الأزهر الزناد : " هو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، وهو يمثل أبسط عنصر في بنية النص الإحالية".⁴ كما يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتبااعدة في فضاء النص، فتحتاج في كل واحد من تلك الأجزاء عناصر متناغمة.⁵

¹ الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1، 1993، ص 121.

² نفسه، ص 127

³ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ص 97.

⁴ الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 131-132.

⁵ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص 98.

وينقسم إلى قسمين: عنصر إحالى معجمي يعود على مكون مفسر له يدل على ذات أو مفهوم مجرد، وعنصر إحالى نصي يعود على مكون مفسر له يمثل مقطعا من النص.¹

ب-أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة عند هاليداي ورقية حسن إلى نوعين رئيسيين نذكرهما:

1-إحالة داخلية (نصية): **Endophora**

معنى العلاقات الإحالية داخل النص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص. وهي عكس الإحالة الخارجية.²

معنى أن هذا المصطلح يركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته، ولا تعنى بالعلاقة بين هذه الأنماط والأشياء الخارجية عن النص وقد تكون بين ضمير وكلمة، أو كلمة وكلمة، أو عبارة، أو جملة وجملة أو فقرة وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية.³

والإحالة النصية بدورها تتفرع إلى نوعين هما:⁴

-إحالة قبلية (إحالة إلى سابق): والتي تعني استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة، في النص أو المحادثة.

-إحالة بعدية (إحالة على لاحق): وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة.

¹ الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 132

² صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء القاهرة، ج 1، 2000م، ص 40.

³ نفسه، ص 41.

⁴ نفسه، ص 38-40.

2-إحالة خارجية (مقامية): **Exophora**

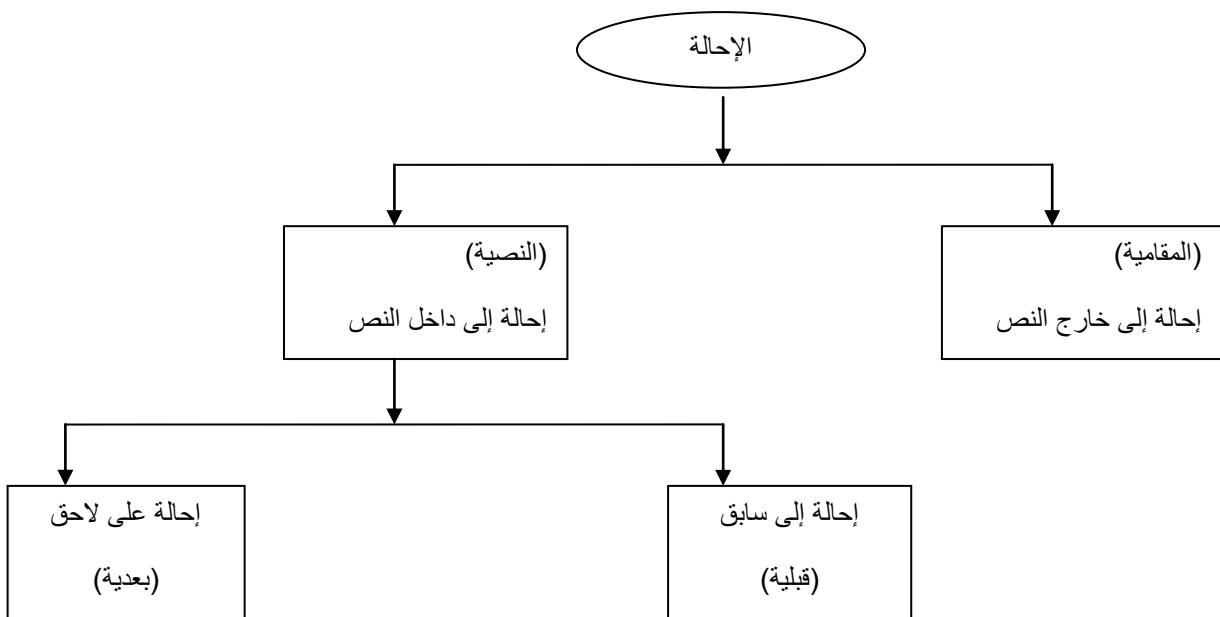
يشير هذا المصطلح إلى الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللغوية.¹

فإحالة المقامية تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص.²

لأن هذا النوع من الإحالات تعود فيه الكنائيات لغير مذكور، إلى أمور تستبطن من الموقف لا من عبارات تشتراك معها في الإحالة في نفس النص والخطاب وربما أشارت هذه الطريقة إلى اعتراض على الفصل بين اللغة وموافق استعمالها.³

وهكذا أصبح اللغويون ينظرون إلى المقامية كأحد أهم العناصر التي تقوم عليها النصية.⁴

وما يمكن استنتاجه في الأخير أن الإحالة تنقسم إلى قسمين وسنوضح ذلك في الرسم الآتي:



¹ المرجع السابق، ص 41.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

³ ديبوراند، النص والخطاب والإجراء ص 332.

⁴ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 97.

ج-وسائل الإحالة:

تعددت وسائل الإحالة وتنوعت فلا يتحقق التماسك النصي إلا بوجودها، فستحاول تناولها كالتالي:

1-الضمائر:

نشير إلى أن الضمائر تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل الكلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد، بل تتع逮 إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة، شكلاً ودلالة، داخلياً وخارجياً، وسابقة ولاحقة.¹

وهي إحالة خارج النص بشكل نمط، ولا تصبح إحالة داخل النص، إلا في الكلام المستشهد به ... ومع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا، نحن) أو إلى القارئ بالضمائر (أنت، أنت...) أما الضمائر التي تؤدي دوراً هاماً في اتساق النص فهي ضمائر الغيبة إفراداً أو ثنائية وجمعًا (هو، هي، هم، هن، هما)، وهي عكس الأولى، تحيل قبلياً بشكل نمطي.²

وهو الاسم الذي يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب مثل: أنا-أنت- هو.³

وتنقسم الضمائر في اللغة العربية إلى ضمائر بارزة وضمائر مستترة:

-بارز: هو الذي يلتزم المتكلم بإبراز لفظه صوتيًا وكتابيًا.⁴ وهو ماله صورة منطقية في اللفظ وهو نوعان ضمير منفصل، وضمير متصل.⁵

أ-الضمير المنفصل: هو ما يصح أن يبدأ به ويقع في أول الكلام كما يصح وقوعه بعد إلا نحو: هو عظيم؛ ما جاء إلا هو.

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 137.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 18.

³ محمد حمامة وآخرون، النحو الأساسي، منشورات ذات السلسلة الكويتية، ط 4، 1994م، ص 27.

⁴ مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية لنجمان ط 1، 1997م، ص 155.

⁵ محمد حمامة وآخرون، النحو الأساسي، ص 28.

والضمير المنفصل إما أن يكون في محل رفع فلا يقع إلا مبتدأ أو فاعل نحو : هو وهي، وأنا وأنت... وإنما أن يكون في محل نصب فلا يقع إلا مفعول نحو : إياي، إياك...¹

ب-ضمير المتصل: هو ما لا يصح أن نبتدأ به فلا يقع في أول الكلام ولا يصح وقوعه بعد إلا اختياراً فلا يصح أن نقول ما رأيت إلاك.²

والضمير المتصل نوعان، ضمير متصل للرفع، وضمير متصل للنصب والجر:³

• ضمائر الرفع المتصلة هي:

1. تاء الفاعل (مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة) وهي لا

تنصل إلا بالفعل الماضي.

2. نون النسوة، وهي متصلة بالفعل الماضي والمضارع والأمر.

3. نا الدالة على الفاعلين.

4. واو الجماعة، وهي تنصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر.

5. ياء المخاطبة، وهي تنصل بالفعل المضارع والأمر فقط.

6. ألف الاثنين، وهي تنصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر.

• الضمائر المتصلة للنصب والجر هي:

ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، فت تكون في محل نصب إذا اتصلت بفعل أو بحرف ناسخ (إن وأخواتها)، وت تكون في محل حر إذا اتصلت باسم، أو بحرف حر.

-مستتر: إن تقدير الضمير المستتر معنى يدرك بالعقل ولا وجود له في اللفظ.⁴

وبشكل أوضح هو ما ليس له صورة منطوقة في اللفظ بل يكون مفهوماً.⁵

¹ سعد كريم الفقي، تيسير النحو، مركز الإسكندرية مصر، ط2، 2008م، ص 52.

² نفسه، ص 53.

³ محمد حمامة وآخرون، النحو الأساسي، ص 32-34.

⁴ مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص 155.

⁵ محمد حمامة وآخرون، النحو الأساسي، ص 27.

مثلاً: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾¹

وله قسمان:

- **الضمير المستتر وجواباً:** هو ضمير يكون في (فعل الأمر للمفرد - فعل المضارع المبدوء بهمزة أو المبدوء

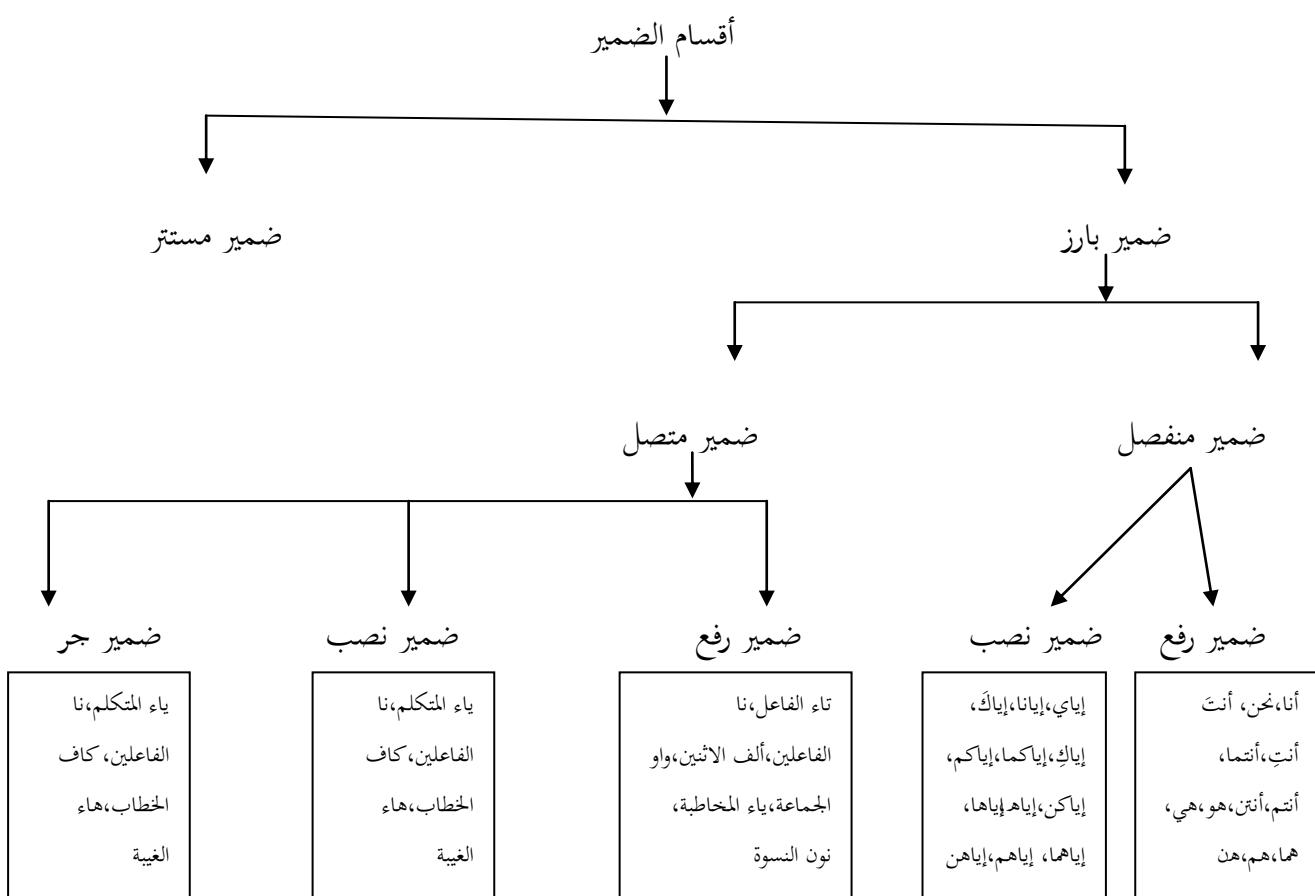
بالباء الدالة على خطاب المفرد - الضمير في أسماء الأفعال - فعل التعجب والتفضيل - أفعال الاستثناء -

والضمير في أسلوب لاسيما - وفي المصدر النائب عن فعل الأمر) نحو: صبراً على الشدائيد أي أنت.²

- **الضمير المستتر جوازاً:** ويكون في (الأفعال المسندة إلى ضمائر الغيبة المشتقات - اسم الفعل

الماضي - فعل نعم وبعس إذا كان مفسراً تمييزاً يكون ضميراً مستتراً جوازاً) نحو: نعم خلقاً الصدق.³

وفي الأخير تنقسم الضمائر إلى قسمين وكلا القسمين له تفرعاته وسنوضح ذلك بالخطط الآتي :



¹ سورة العلق، الآية 1.

² سعد كريم الفقي، تيسير النحو، ص 54.

³ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2- أسماء الإشارة:

أسماء الإشارة تعرف بالعين وبالقلب، ويقال لهذه الأسماء مبهمات، لأنك تشير بها إلى كل ما بحضورك، وقد يكون بحضورك أشياء، فتلتيس على المخاطب فلم يدر إلى أيها تشير فكانت مبهمة، ولذلك لزمهما البيان بالصفة عند الإلباس، ومعنى الإشارة الإيماء في حاضر بلحجة أو ما يقوم مقام الحارحة بذلك، فتعريف الإشارة أن تخصص للمخاطب شخصاً يعرفه بحاسة البصر، وسائل المعرف هو أن تختص شخصاً يعرفه المخاطب بقلبه.¹

ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيف أسماء الإشارة: إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...)، والمكان (هنا، هناك...)، أو حسب الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...). والقرب (هذه، هذا...).²

ونشير إلى أن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبليّة، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يعييه المؤلفان ((الإحالة الموسعة)), أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.³

3- الأسماء الموصولة:

سميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام المعنى، وذلك أن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيت التي) لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعنى المقصود، وذلك لأن تقول (جاء الذي ألقى الخطبة) ...⁴

والاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى جملة الصلة.⁵

¹ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص 143-144.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

³ نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، ج 4، 1990م، ص 110.

⁵ سعد كريم الفقي، تيسير النحو، ص 59.

ويقول إبراهيم الفقي عن وظيفة الأسماء الموصولة: "إذ تقوم الإشارة والموصولات بنفس وظيفة الضمائر من حيث الإشارة والمرجعية والربط."¹

وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين: خاصة ومشتركة.

فالأسماء الموصولة الخاصة هي التي تفرد وتشتت وتحجّم وتدَّكُّر وتُؤَنَّثُ، حسب مقتضى الكلام . وهي: (الذى) للمفرد المذكر، (واللذان واللذين) للمثنى المذكر، (والذين) للجمع المذكر العاقل، (والتي) للمفردة المؤنثة، (واللitan واللتين) للمثنى المؤنث، (واللاتي واللواتي واللائي) للجمع المؤنث (والأى) للجمع مطلق، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، عاقلاً أم غيره.²

أمّا الأسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشتراك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي: (مَنْ وَمَا وَذَا وَأَيُّ وَذَوْ) غيرَ أَنَّ (من) للعاقل و (ما) لغيره وأما (ذا وأيُّ وذو) فتكون للعاقل وغيره.³

4- المقارنة:

تعد الإحالة المقارنة وسيلة من الوسائل الإحالية، نظراً لأهميتها في التماسك النصي ، والتي تعني الإitan بصورتين متناقضتين في السياق نفسه، لتحقيق هدف ما، والوصول إلى دلالة واحدة.⁴

ويفرق الباحثان بين نوعين للإحالة المقارنة:⁵

- المقارنة العامة General coparison: وتقع بين محوري التشابه والاختلاف دون الأخذ في الاعتبار صفة معينة، فالمقارنة قد تأخذ شكل التطابق أو التشابه أو الاختلاف مثل : إنها نفس القطة التي رأيناها أمس.

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 138.

² مصطفى الغلاياني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا -بيروت، ج 1، ط 30، 1994م، ص 129.

³ نفسه، ص 131.

⁴ خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط 1، 2009م، ص 79.

⁵ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 124.

- المقارنة الخاصة Particular comparison: وتعبر عن قابلية المقارنة بين شيئين في صفة معينة سواء من حيث الكم أو الكيف مثل: إن الكلب الصغير ينبع بطريقة مزعجة مثل ذلك الكلب الكبير.
- وفي الأخير نستنتج أن الإحالة تختلف باختلاف أنماطها، وتنقسم إلى قسمين إحالة قبلية وإحالة بعدية، كما تعددت أدواتها بتنوعها منها (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة).

د-دور الإحالة:

يتمثل دور الإحالة كالتالي:¹

- وظيفة الإحالة داخل النص تمثل في كونها تشير إلى ما سبق، والتعويض عنه بالضمير تجنبًا للتكرار.
- تحتضر الوحدات الإحالية العناصر الإشارية، وتجنب مستعملها إعادة تكرارها.
- تسمح لمستخدمي اللغة بحفظ المحتوى مستمرة في المخزون الفعال، ومن ثم تتحقق الاستمرارية.
- ترتبط الإحالة بتقدم سلسلة من المعلومات الجديدة في شكل جزئي، مما يسهم في تنظيم الفكرة الأساسية للنص.

والإحالة أيضاً تشير وتعين المشار إليه في المقام الإشاري ، فهي غير ذات صلة بما يخرج عن مقام ورودها، وتعوض المشار إليه فتحيل عليه وترتبط به . أما بعضها الآخر فيكتفي بوظيفة التعويض مثل الأسماء الموصولة إذ تعوض وترتبط ربطاً تركيبياً.²

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 120.

² الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

ثانياً: أقسام الاستبدال ودوره في التماسك النصي:

يلعب الاستبدال دوراً مهماً كآلية من آليات السبك النحوي، فهو أداة فعالة لبناء النص وتنظيم أفكاره وينقسم إلى أقسام.

أ-أقسام الاستبدال: يعمل الاستبدال على مد توسيع السيطرة الدلالية لجملة ما بالنسبة إلى الجملة التالية، كما أنه وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الكاتب لتجنب تكرار نفس التعبير.¹

ويذهب هاليداي ورقية حسن إلى أن الاستبدال علاقة نحوية بين الكلمات أكثر من كونها بين المعاني، وعلى هذا يقسمان أنواع الاستبدال على أساس الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال وهي في الانجليزية الاسم *a noun* الفعل *a verb* - الجملة *a clause* ووفقاً لهذا فالأنواع الثلاثة للاستبدال هي الاستبدال الاسمي، والاستبدال الفعلي، والاستبدال الجملي.²

1- الاستبدال الاسمي:

ويقع فيه استبدال اسم باسم ويعن أن يكون الاسم المستبدل جزءاً من الاسم المستبدل، وأيضاً أن يكون المستبدل جزءاً من المستبدل.³

نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْنَمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصِيرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْسِهَا وَبَصْلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِّي هُوَ أَدْنَى بِالذِّي هُوَ خَيْرٌ﴾⁴

فالألفاظ السابقة (بقلها، قثائها، فومها، عدسها، بصلها) استبدلت بكلمة واحدة وهي (خير)

وفيه يمكن كذلك أن يستبدل اسم بكلمة، مثل: (آخر، آخرون، وأخرى، وواحد، وواحدة).¹

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 114.

² المرجع السابق، ص 114.

³ سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام سلطنة عمان، 2015م، ص 116.

⁴ سورة البقرة، الآية 61.

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۝ ۲ ۝ ۳ ۝

2- الاستبدال الفعلي:

ويغلب عليه تجاوز حدود الجملة الواحدة ليتحقق بذلك الاتساق بين الجمل.³

وفيه يحل فعل محل فعل آخر متقدّم عليه، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغها المختلفة.⁴

كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرْحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۝ ۴ ۝ ۵ ۝

حيث أن كلمة (يفعل ذلك) حل محل أو جاءت بديلاً للفعل (تمسكون ضرراً لتعتدوا) في الجملة السابقة.

3- الاستبدال الجملي:

هذا النوع من الاستبدال ليس استبدالاً لكلمة داخل الجملة، ولكن جملة بكمالها، وفي هذه الحال تقع أولاً جملة الاستبدل، ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة، مثل الكلمات: (هذا-ذلك).⁶

وفي قول آخر الاستبدال الجملي يستبدل فيه عنصر لغوي بعبارة (جملة أو عدة جمل) داخل النص، يشرط أن يتضمن المستبدل معنى ومحظى المستبدل به، ويمثل له غالباً بالعنصر اللغوي S0 في الإنجليزية.⁷

ولعل أفضل شاهد عليه قوله تعالى في قصة آدم: ﴿ مَنْ أَجْلَ ذَلِكَ كَيْثَنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ ۸ ۝

¹ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمه مصر، ط1، 2013م، ص 79.

² سورة الزمر، الآية 68.

³ سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، ص 116.

⁴ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 79.

⁵ سورة القراء، الآية 231.

⁶ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 115.

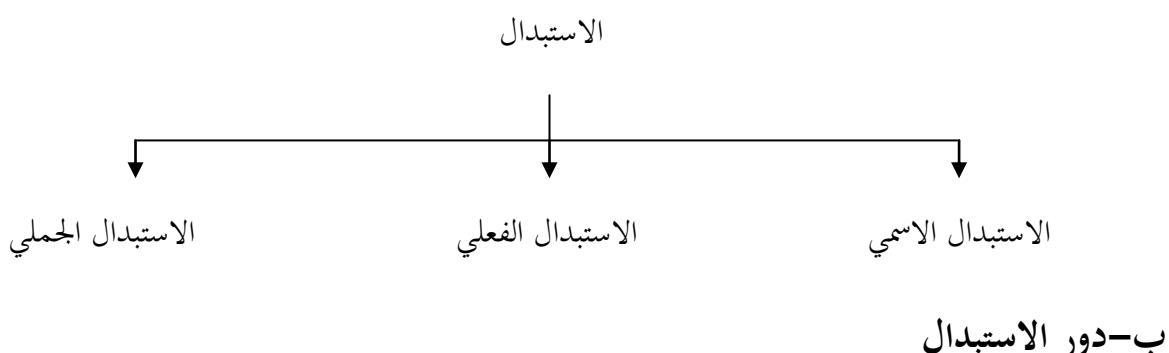
⁷ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 79.

⁸ سورة المائدة، الآية 32.

فكلمة ذلك جاءت بديلاً للعبارات السابقة كلها.

ومنه يعد الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ... فإن العلاقة بين عنصري الاستبدال علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد.¹

أخيراً نستنتج أن الاستبدال ينقسم إلى ثلاثة أقسام وسنمثلها كالتالي:



ويتجلى دور الاستبدال في:

-يساهم الاستبدال في اتساق النص من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، فالعلاقة بينهما (المستبدل والمستبدل) علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد.²

-يمثل الاستبدال ركيزة مهمة في بناء أي نص على المستوى اللساني، وتقريب الفهم على مستوى انسجام النص، كما أن الاستبدال يضمن استمرار العنصر المستبدل سواء على المستوى النحوي أو المعجمي، أو على مستوى المقاصد والرؤى.³

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19-21.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20.

³ فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكباً لمحمود درويش، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة الأردن، 2005م، ص 48-49.

معنى هذا أن الاستبدال يستطيع أن يحقق التماسك بين أجزاء النص من خلال طريقين، الأولى استمرارية وجود معنى العنصر الأول (المستبدل) في العنصر الثاني (المستبدل)، فلا يمكن إدراك معنى العنصر الثاني دون العودة إلى العنصر الأول.¹

وما يمكن استخلاصه أن أهمية الاستبدال تكمن في العلاقة الموجودة بين عنصريه فكلا العنصرين بحاجة للآخر ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما لتحقيق التماسك النصي.

ثالثاً: أنماط الحذف وأهميته

يستخدم الحذف لإضفاء طابع بلاغي على النص فهو يسعى بشكل كبير إلى تحقيق التماسك النصي، وذلك لاعتماده على الاختصار وإيصال المعلومة بطريقة سهلة.

أ-أنماط الحذف:

يقسم الحذف إلى عدة أنماط حسب تقسيم علماء النحو العربي وعلماء اللغة المحدثين.

حيث يقول ابن جني : قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته.²

ويمكن تقسيم أنماط الحذف كالتالي:

1-الحذف الاسمي:

هو نوع من الحذف يعتري التراكيب الاسنادية حيث يكون العنصر المذوف اسمًا يستغني عنه بالقرينة الدالة عليه وبشروط مخصوصة.³

¹ سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، ص 118.

² أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحق: محمد علي النجاشي، دار الكتب المصرية، ج 2، ص 360.

³ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، الدار الجامعية الاسكندرية، 1998، ص 199

كما في حذف : الاسم المضاف، والمضاف إليه، والموصول الاسمي والصلة، والموصوف والصفة، والمعطوف والمعطوف عليه، والبدل منه، والمؤكدة، والمبتدأ، والخبر، والمفعول، والحال، والتمييز، والاستثناء.¹

وبعبارة أخرى الحذف الاسمي يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل : أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل أي هذا القميص.²

2-الحذف الفعلي:

أي أن المذوف يكون عنصراً فعلياً مثل ماذكنت تنويني؟ السفر الذي يمتننا برؤيه مشاهد جديدة والتقدير : أني
السفر...³

ويرد في اللغة حذف الفعل وحده أو مع مضمر مرفوع أو منصوب ، ولا شك أيضاً أن حذف الفعل مع المضمر
المرفوع يمثل جملة.⁴

أي أن إظهار الفعل فيها غير جائز بعبارة أخرى لا تكون الجملة صحيحة نحويًا لو ذكر الفعل المذوف المقدر،
وفي مواضع أخرى يكون الحذف جائزًا بمعنى أن إظهار الفعل المذوف تكون الجملة معه صحيحة .⁵

3-الحذف الحرفي:

نقصد بالحروف هنا ما هو قسيم للأسماء والأفعال في القسمة الثلاثية المشهورة للكلمة، فكل حرف يعد كلمة ذات دلالة معينة.⁶

¹ صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 2، ص 193.

² أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحووي، ص 126.

³ المرجع السابق، ص 127.

⁴ صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 2، ص 193.

⁵ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، ص 253.

⁶ نفسه، ص 265.

ويقول ابن جي: "أخبرنا أبو علي -رحمه الله- قال قال أبو بكر : حذف الحروف ليس بالقياس، قال : وذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكونها مختصرة لها أيضًا واحتصار المختصر إجحاف فيه، مثل: إذا قلت لي مالاً فقد نابت (ليت) عن (أتمي)."¹

ييد أن هذا القياس العقلاني لا يتفق مع الواقع اللغة التي ورد فيها حذف للحروف في مواضع كثيرة، واللغة لغة تخضع في ظواهرها لمنطق العقل، وهذا الواقع اللغوي هو الذي حمل ابن جي على أن يقول: "هذا هو القياس ألا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت تارة أخرى."²

ويحذف الحرف في الكلام على ضربين : أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى، والآخر حرف من نفس الكلمة.³ كما في حذف : حرف العطف، وفاء الجواب وواو الحال، وقد، ومـا النافية، وما المصدرية، وكـي المصدرية، وأـدـاـةـ الـاسـتـشـاءـ، وـلـامـ التـوـطـةـ وـالـجـارـ، وـأـنـ النـافـيـةـ، وـلـامـ الـطـلـبـ، وـحـرـفـ النـداءـ...⁴

4-الحذف الجملي:

تحذف الجمل في اللغة من الكلام تجنبًا للإطالة وجنوحًا إلى الاختصار ولذلك نلاحظ أن حذفها يقع في الأساليب المركبة من أكثر من جملة وهي أساليب الشرط والعلف والقسم والاستفهام، وبعد إذا التي تضاف إلى جملة.⁵

مثـلـ: كـمـ ثـمـنـ هـذـاـ الـقـمـيـصـ؟ـ خـمـسـةـ جـنـيـهـاتـ.⁶

ومن خلال سبق يتبين لنا أن الحذف في اللغة العربية لا يختلف عن الاستبدال قوله أربعة أنواع : حذف اسمي، حذف فعلي، حذف حرفي، حذف جملي.

¹ ابن جي، *الخصائص*، ج 2، ص 273.

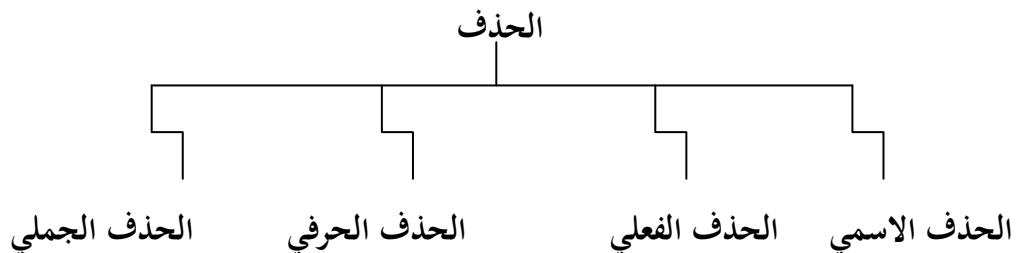
² طاهر سليمان حمودة، *ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي*، ص 265.

³ ابن جي، *الخصائص*، ج 2، ص 381.

⁴ صبحي إبراهيم الفقي، *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق*، ج 2، ص 194.

⁵ طاهر سليمان حمودة، *ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي*، ص 284.

⁶ أحمد عفيفي، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، ص 127.



ب-أهمية الحذف:

يعد الحذف من أهم آليات السبك النحوي لربطه بين أجزاء النص وتحقيقه للتماسك النصي فالحذف هو توسيع السيطرة الدلالية أو النصية لجملة ما إلى جملة تالية وقد يرجع الحذف إلى طول الكلام تخففًا من الثقل جنوحًا إلى الإيجاز في موضع تستطيل فيها التراكيب.¹

ويقوم الحذف بدور معين في اتساق النص، وإن كان هذا الدور مختلفاً من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحال، ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفاً عنهما هو عدم وجود أثر عن المذوف فيما يلحق من النص.²

كما يتطلب الإيغال في الحذف جهداً أكبر لربط نموذج العالم التقديرية للنص بعضه بعض في الوقت الذي يقتطع من البنية السطحية بشدة، ووجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منها مع النص والموقف.³

رابعاً: أنواع الربط ودوره

الربط من آليات السبك النحوي المساهمة في تماسك أجزاء النص بواسطة عناصر رابطة متنوعة ولهذه الآلية أنواع.

أ-أنواع الربط:

يتفرع الربط إلى أربعة أنواع هي: إضافي، عكسي، سبي، زمني وسنوضح هاته الأنواع كالتالي:

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 116-117.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

³ ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 345.

1-الوصل الإضافي:

يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (و، أو، أيضا، كذلك، أم) وتندرج ضمن المقوله العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل : التماثل الدلالي المتحقق من الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع : بالمثل ... وعلاقة الشرح، وتنتمي بتعابير مثل: أعني، بتعبر آخر... وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعبير مثل: مثلاً، نحو...¹

2-الوصل العكسي (النقيض):

الذي يعني (على عكس ما هو متوقع)² ، حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص ، وعادة ما يشار إليها بالأداة (لكن، مع ذلك، على الرغم من، على أية حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت) حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات.³

3-الوصل السببي (التبعية):

هو الشكل البسيط للعلاقة المسببية وهو التعبير عنها من خلال الكلمات (هذا، بهذا، لذلك، لأن) وعدد من التعبيرات مثل: (نتيجة ل، سبب ل)، مثال: باربارا لم تكن أبداً سعيدة، لذلك رحلت.

ويقع تحت العلاقة المسببية الرئيسية علاقات خاصة مثل : النتيجة، السبب، الغرض، الشرط، حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر، وينتتج عنها علاقة السبب والنتيجة.⁴

4-الوصل الزمني:

الوصل الزمني كآخر نوع من أنواع الوصل، (علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً).⁵

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

² نفسه، الصفحة نفسها.

³ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 111-112.

⁴ المرجع السابق، ص 112-113.

⁵ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

فالربط الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص كما في : أضاء النور، ثم أدخل المفتاح في القفل، وترتبط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني . ويعبر عن هذه العلاقة من خلال الأداة (ثم، بعد)، وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث في ذات الوقت (في ذات الوقت، حالاً، في هذه اللحظة).¹

أو تشير على السابق مثل : (مبكراً، قبل هذا، سابقاً) كما يمكن أن تتحد الجملة مع مجموعة من الجمل لأنها تعد نهاية لجموعة من العمليات أو سلاسل من العمليات فيطلق عليها جملة استنتاجية ويسقطها التعبيرات (أخيراً، في النهاية).²

وبصورة أخرى أعطى ديبوجراند أربعة أنواع للربط كالتالي :³

أ-ربط مطلق الجمع : يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينها إذ تكونان متحداثين من حيث البيئة أو متتشابهتين.

ب-ربط التخيير : ويربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار إذ تكونان متحداثين من حيث البيئة أو متتشابهتين.

ج-ربط الاستدراك : يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض إذ تكونان في بيئتهما متحداثين أو متتشابهتين، أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينها علاقة لكن من خلال جمع غير متوقع في التنشيط الموسع وقد يكون كل من صورتين صادقاً بالنسبة لعالم النص ولكن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح.

د-ربط التفريع : ويشير إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج أي أن تحقق إحداثهم يتوقف على حدوث الأخرى.

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 112.

² نفسه، الصفحة نفسها.

³ ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 346-347.

ب-دور الربط

للربط دور هام في تماسك أجزاء النص ويتمثل فيما يأتي :

-يشير الربط إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي بين هذه المساحات ، فهو يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.¹

-وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواлиات مترابطة متماسكة فإنه لا حالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.²

-يتحقق الربط استمرارية الواقع في النص مما يساعد القارئ في متابعة خيوط الترابط المتحركة عبر النص ، التي تتكمل من ملء الفجوات أو الأجزاء المفقودة ، ولكنها ضرورية في فهمه وتفسيره.³

-من ناحية التماسك النصي ، نرى أنه كلما ازداد عدد أدوات العطف ، ازدادت قوة التماسك بين مكونات النص.⁴

¹ المرجع السابق، ص 346.

² محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل على انسجام النص ، ص 24.

³ عزة شبل محمد ، علم لغة النص النظرية والتطبيق ، ص 99.

⁴ صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ص 258.

الفصل التطبيقي

تجليات الروابط النحوية في النصوص

التعليمية

أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم
الثانوي)

ثانياً: السبك النحوي في النصوص التعليمية

يعد الجانب التطبيقي ضرورياً للتأكد من صحة المعلومات، فسأحاول في هذا الفصل تطبيق ما تناولته في الجانب النظري من خلال نماذج نصية مختارة وإحصاء مجموعة الآليات والأدوات والتعرف على مدى تأثيرها في بنية النص.

وفي هذا الجانب اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الإحصاء من أجل تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الثانوي)

أ-بطاقة فنية للكتاب:

-العنوان: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

-الحجم: 24 سم طولا، 16 سم عرضا.

-التأليف: دراجي سعدي، سليمان بورنان، نجاة بوزيان، مدين شحامي، الشريف مريبيعي.

-تنسيق وإشراف: الدكتور الشريف الريعي (أستاذ محاضر بجامعة الجزائر).

-معالجة الصور: كمال ساسي.

-تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

-تصميم وتركيب: السيدة نوال بوبكري.

-بلد النشر: الجزائر.

-تاريخ النشر: 2012/2013.

-عدد الصفحات: 284.

-سعر البيع: 25 دج.

ب-نصوص الكتاب

المطالعة الموجهة	النص التواصلي	النص الأدبي
-إنسان ما بعد الموحدين	-الشعر في عهد المماليك	1-في مدح الرسول (ص) -في الزهد
-مثقفونا والبيئة	-حركة التأليف في عصر المماليك	2-خواص القمر وتأثيراته -علم التاريخ
-المجتمع المعلوماتي	-البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب -الشعر مفهومه وغاياته	3-آلام الاغتراب -من وحي المنفى
-ثقافة آخر	-الالتزام في الشعر العربي الحديث	4-أنا -هنا وهناك
-رصيف الأزهار لا يجib	-الأوراس في الشعر العربي	5-منشورات فدائمة -حالة حصار
-إشكالية التعبير في الأدب الجزائري		6-الإنسان الكبير -جميلة

-التسامح الديني مطلب إنساني	-الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	-أغيبات للألم
-الصدمة الحضارية: متى نتحطها؟	-الرمز الشعري	-أحزان الغربة
-الأصالة والمعاصرة	-المقالة والصحافة ودورهما في نحضة الفكر العربي	8-أبو تمام
-من رواية "الأمير"	-صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	-خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين
-ثقافة الحوار	-المسرح في الأدب العربي	9-منزلة المثقفين في الأمة
-العلامة الجزائري "محمد أبو شنب"	-المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	-الصراع بين التقليد والتجديد
		10-الجح و الأمل
		-الطريق إلى قرية الطوب
		11-من مسرحية شهرزاد
		-كابوس في الظهيرة
		12-لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر)
		-من مسرحية المغص

ثانياً: السبك النحوي في النصوص التعليمية

سأحاول في هذا الجانب التعرف على ظاهرة الر بط المعتمد على المستوى النحوي (السبك النحوي) وآلياته من إحالة عن طريق الضمائر، وأسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة ، واستبدال بأنواعه (اسمي، فعلي، جملي)، وكذلك الحذف والوصل ولكل منها آلياته.

وعلى هذا اخترنا بعض النماذج من النصوص الشعرية والنشرية من أجل التطبيق عليها والتعرف على دور هاته الآليات في التماسك النصي.

• النص الأدبي: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم "البصيري"

في هذا النص أراد الشاعر مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال إبراز مكانته المرموقة بين الأنبياء والرسل ذاكرا صفاته الحُلُقية والخلقية داعيا جميع الناس للاقتداء به.

1-الربط بالإِحالة:

وما أسمهم في بنية النص تواتر أدوات السبك المعجمي التي منه الإِحالة وبالعود إلى نص هذا الكتاب نخصي عددا من أنواع الإِحالات في هذا النص منها:

النحوذ	الأداة	عدد تواترها
1- لم يساووك في علاك، وقد حال *** ل سنا منك دونهم وسناء.	-ضمير متصل (كاف الخطاب) فالكاف المتصلة بكلمة (يساواو) تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أن الرسول هو المحيل إليه والأداة (الكاف) المحيل وهي إِحالة نصية قبلية بضمير.	27 مرة
2- أنت مصباح كل فضل فما تص *** در إلا عن ضوئك الأضواء.	-ضمير منفصل (ضمير المخاطب أنت) فالإِحالة هنا قبلية بالضمير المنفصل المحيل: أنت	
3- كرمت نفسه فما يخطر ال سو *** ء على قلبه ولا الفحشاء.	-الضمير المتصل (الهاء) الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى المحيل إليه والضمير يسمى المحيل وهي إِحالة قبلية.	
4- لا تقس بالي في الفضل خلقا *** فهو البحر والأنام إِضاء.	-الضمير المستتر (أنت) العائد على المسلم المقتدي بالرسول (ص) فنلاحظ هنا أن المحيل هو	

	<p>الضمير المستتر أنت والمحيل إليه هو المسلم ونوع الإحالة فهي إحالة قبلية.</p>	
--	--	--

جدول رقم 01: الإحالة الضميرية

ـ من خلال دراستي لهذه القصيدة ألاحظ أن الشاعر استخدم أكثر الإحالة الضميرية بتواءٍ "كاف الخطاب" ويتبين ذلك من مثل قوله (رقيك، يساووك، علاك، منك، ضوئك ...) كلها تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم واستخدم أيضاً هاء الغائب في قوله (ضحكه، خلقه، كله، محياه، ذكره ...) وكذا الضمائر المستترة التي تعود على المسلمين الذين اتخذوا الرسول (ص) قدوة لهم.

2-الربط بالاستبدال

عدد تواتره	نوع الاستبدال	النموذج
22 مرة	<p>-نوع الاستبدال هنا استبدال اسمي حيث استبدل الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة السيد (ص) فالمستبدل هو الرسول والمستبدل هو (السيد).</p> <p>-استبدل الشاعر في هذا البيت الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بالشمس حيث استبدل اسم باسم ويسمى استبدال اسمي فالمستبدل هو (الشمس) والمستبدل هو (الرسول).</p>	<p>1-سيد ضحكه التبسم، والمش *** ي الهوينا، ونومه الإغفاء.</p> <p>2-شمس فضل تحقق الظن فيه *** أنه الشمس رفعة والضياء.</p>

	<p>صلى الله عليه وسلم -ألا حظ في هذا البيت الشعري استبدال اسمي أيضا فالرسول صلى الله عليه وسلم هو المستبدل والسماء هي المستبدل.</p>	<p>3-كيف ترقى رقيك الأنبياء *** يا سماء ما طاولتها سماء.</p>
--	---	---

جدول رقم 02: ظاهرة الاستبدال

-والملاحظ في هذا النص الشعري بروز ظاهرة الاستبدال وخصوصا الاستبدال الاسمي حيث استبدل الشاعر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء عديدة منها (سيد، سماء، شمس فضل، مصباح، رحمة، بحر ...) فالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام المستبدل وهذه الأسماء يطلق عليها بالمستبدل.

3-الربط بالحذف

الموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- شمس فضل تحقق الظن فيه *** أنه الشمس رفعة والضياء.	<p>-في هذا البيت حذف المبتدأ وهو الضمير الغائب (هو) فتقدير الكلام: هو شمس فضل تخلى الشاعر عن المبتدأ لبيان الصفة التي يتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم ونوع الحذف : حذف اسمي.</p>	5 مرات
2- رحمة كله، وحزم وعزم *** ووقار وعصمة وحياة.	<p>-نوع الحذف في هذا البيت: حذف اسمي حيث حذفت كلمة (كله) التي تؤكد كلام الشاعر لتفادي التكرار والأصل أن يقول (وكله حزم، وكله عزم، وكله وقار، وكله عصمة، وكله حياء).</p>	

جدول رقم 03: ظاهرة الحذف

-استخدم الشاعر في هذا النص ظاهرة الحذف لتفادي التكرار وجعل كلامه أكثر تركيزاً وجمالاً، مما ساهم في تحقيق الانسجام النصي وتنمية الروابط بين المعاني، كما أن الحذف أضفى على النص طابعاً إيقاعياً حفيفاً وأسهم في دفع القارئ إلى استنتاج المعاني المخفية، مما زاد تفاعله مع النص.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1- عظمت نعمة الإله عليه *** فاستقلت لذكره العظماء.	<p>-استعمل الشاعر العطف الإضافي بحرف (الفاء) التي تفيد الترتيب والتعليق، فتم الربط بين الفعل (عظمت) والفعل استقلت حيث أن الكلام في الشطر الثاني من البيت يعد معطوفاً والشطر الأول معطوفاً عليه.</p> <p>-اللاحظ في هذا البيت أن الشاعر استعمل عطف إضافي بواسطة أداة العطف الواو التي تفيد الجمع والاشتراك.</p> <p>فكلمة الفعال تسمى معطوفة وكلمة القول معطوفة عليها.</p>	25 مرة
2- معجز القول والفعال كريم الخلق *** والخلق مقتسط معطاء.		

جدول رقم 04: ظاهرة الوصل

- ظاهرة الوصل أمر ضروري في أي نص سواء أكان شعراً أم نثراً كونه يسهم في ترابط الأفكار والعبارات لتحقيق الاتساق النصي والتسلسل بين الأبيات أو فقرات النصوص، ويضيف على النص سلاسة مما يسهل على المتعلم تتبع المعاني وفهمها.

تبين من خلال هذا النص أن للسانيات النص دوراً فعالاً في بناء ما يدعو إلى دراسة النص دراسة لسانية للتعرف على الأثر الذي يحدثه النص في المتلقي، وما له من أبعاد فكرية تسهم في قدرته على إنشاء نصوص بنفس المنوال لتعلم كيفية بناء نص متماسك مع تحديد العلاقات النحوية ومراعاة أدوات السبك النحوية.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحالة	الظاهرة
79	25	5	22	27	العدد
%100	%31.64	%6.33	%27.85	%34.18	النسبة المئوية

جدول رقم 05: نسبة تواتر أدوات السبك النحوبي في نص "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" البوصيري

-لحظ من خلال الجدول أن نسبة الحذف قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، وان ظاهرة الإحالة هي الأكثر تجلياً في هذا النص، ثم تليها ظاهرة الوصل، ما يدل على أهمية الربط بين الأجزاء النصية لتحقيق السبك النحوبي وهذا دليل أيضاً على اهتمام الأديب بهذه الآليات في بنا النص التعليمي.

• النص الواعصي: الشعر في عهد المماليك "حنا الفاخوري"

تحدث الكاتب في هذا النص على ضعف الشعر في عهد المماليك عما كان عليه من حيث معناه ومبناه فقد تراجع تراجعاً كبيراً ما أدى إلى كثرة الزخرف والتنميق اللفظي وذلك بسبب ابتعاد الشعراء عن اكتساب المعرف.

1-الربط بالإحالة

النحوذ	نوع الإحالة	عدد تواترها
<p>1- زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر.</p> <p>2- فالمملوك والسلطان أعادهم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريرهم إليهم وإغراق الخير عليهم.</p> <p>3- لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي.</p> <p>4- وطلع علينا هو وغيره بالبدعيات.</p>	<p>-نوع الإحالة في هذه الجملة، إحالة قبليه بالاسم الموصول (التي) الذي يحيل إلى الأسباب فتسمى المحيل إليه والاسم الموصول يسمى المحيل.</p> <p>وي يوجد نوع آخر في هذه الجملة وهي إحالة بعديه بالضمير المتصل (الناء) في الكلمة زالت التي تعود على الأسباب.</p> <p>-الإحالة بالضمير المتصل (هم) في الكلمة (تقريبهم إليهم، عليهم) والتي تعود على الشعراء، ومنه فنون الإحالة :</p> <p>إحالة قبليه</p> <p>-اللاحظ في هذه الجملة أنها إحالة بعديه باسم الإشارة (هذا) العائد على العهد</p> <p>المحيل: هذا</p> <p>المحيل إليه: العهد</p> <p>-اعتمد الكاتب في هذه الجملة على إحالة قبليه بالضمير الغائب (هو) العائد على صفي الدين، والضمير المتصل في الكلمة (غيره) تعود على الشعراء وهنا إحالة بعديه.</p>	28 مرة

جدول رقم 06: الإحالة الضميرية

استعمل الكاتب في هذا النص الإحالة بأنواعها القبلية والبعدية بالاعتماد على الأسماء الموصولة (التي، الذي، اللتان) وأسماء الإشارة (هذا، هؤلاء، هذه) والضمائر المتصلة (هاء الغائب، تاء المتكلم) والمنفصلة (هو)، وهذه الأداة تساعد على تحقيق الاتساق النصي وترسيخ المعاني والربط بين فقرات النص للقدرة على استيعاب المعاني المضمرة.

2-الربط بالحذف

الموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
<p>1- وفترت العصبية والحمية اللتان نحضتا قدماً بالشعر الفحري، والقومي.</p> <p>2- من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة.</p> <p>3- أطالع كل ديوان أرَاه *** ولم أُزجر عن التضمين طيري</p>	<p>-في هذه الجملة حذف الكاتب كلمة الشعر لتفادي التكرار وهو حذف اسمي تقديره : (نحضتا قدماً بالشعر الفحري، والشعر القومي).</p> <p>-حذف اسمي لكلمة الألفاظ فتقدير الكلام: من الألفاظ المصغرة، والألفاظ المعجمة، والألفاظ المهملة.</p> <p>-الاحظ حذف المبتدأ في صدر البيت وهو الضمير المتكلم (أنا) وتقدير الكلام : أنا أطالع كل ديوان أرَاه.</p>	4 مرات

جدول رقم 07: ظاهرة الحذف

اعتمد الكاتب على ظاهرة الحذف تفادي للتكرار وجعل النص متناسقاً لتحقيق التسلسل النصي وإيصال المعلومات بشكل أوضح، وساعد على الحفاظ على الوحدة المعنوية دون الوقوع في الإطباب حتى لا يستشعر القارئ الملل في النص.

4-الربط بالوصل

نوع الوصل	النموذج
النموذج	
55 مرة	
<ul style="list-style-type: none"> -استخدم الكاتب في هذه العبارة العطف العكسي بكلمة (إلا أن) ليؤكّد عكس ما قاله في بداية كلامه. -في هذه الجملة ما يسمى بالعطف الإضافي بحرف العطف الفاء التي تفيد الترتيب والتعليق. -الملاحظ في هذه الجملة اعتماد حرف العطف أو الذي يفيد التخيير بين أمرين (النكتة والفكاهة). -هنا العطف بحرف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين (خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي). 	<p>1-وقلت دواعي اللهو في جو الاضطراب السياسي وصرامة العيش، إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائج الشعراء لم تجف.</p> <p>2-وما شاع في هذا العهد المدائح النبوية، فنظم البوصيري بردته الشهيرة.</p> <p>3-وكثير الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة.</p> <p>4-واشتهر فيه خلف الغباري، وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش.</p>

جدول رقم 08: ظاهرة الوصل

-اتضح من خلال هذا البحث أن الكاتب اعتمد بشكل أكثر على الوصل وهذا دليل على ترابط الأفكار وسلسلتها وأن النص يتحدث عن موضوع واحد وهو ضعف الشعر، ويلاحظ أن هذا الاستخدام المكثف لم يكن عبئاً بل كان من أجل أن يخدم وحدة النص ويقوي الترابط بين أجزائه وهذا يسهم في جذب انتباه القارئ وابقاء النص حيويًا.

وما يمكن قوله أن النص المدروس والمبسوك نحويًا يكون كأدلة مادية يمكن ل المتعلّم بناء نصوص على غرارها، فالتعرف على أدوات السبك النحوي وتكون متوفرة في كل نص كل ما كان مسبوك وكل ما يكون جيد السبك متين البناء يمكن المتعلّم من أن يتبع على نحوه بناء نصوص تمكنه من نقل اشغالاته بلسان عربي فصيح .

المجموع	الوصل	الحذف	الإحالة	الظاهرة
87	55	4	28	العدد
%100	%63.22	%4.60	%32.18	النسبة المئوية

جدول رقم 09: نسبة تواتر أدوات السبك النحوية في نص "الشعر في عهد المماليك" حنا الفاخوري

–من خلال هذا الجدول يظهر أن أداء العطف متجلية أكثر من غيرها من الآليات، وظاهرة الاستبدال غير موجودة، وهذا دليل على أن الكاتب قد اعتمد استراتيجية لغوية قائمة على ترابط الجمل والأفكار بشكل مباشر ، مما أسهم في تحقيق السبك النحوبي وتفادي الالتباس، وظاهرة الاستبدال قد استخدمت بدرجة أقل مقارنة ببقية آليات السبك

• النص الأدبي: خواص القمر وتأثيراته "القزويني"

يتحدث الكاتب في هذا النص عن القمر وميزاته، ثم تحدث عن دورانه والمدة التي يبقى فيها في الفلك، وحجمه وموقعه بالنسبة للأرض، وأخيراً تحدث عن تأثيراته.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
<p>-وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل.</p> <p>2-من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة.</p> <p>3-ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع.</p> <p>4-وزعموا أن الذين يمرضون في أول الشهر تكون</p>	<p>-إحالة قبلية بالضمير المنفصل (هو) فالخيل إليه في هذه الجملة هو القمر والخيل هو الضمير الغائب.</p> <p>-في هذه الجملة نجد إحالة قبلية بضمير متصل (الهاء) العائد على الخيل إليه (القمر).</p> <p>-اللاحظ في هذه الجملة نوع من الإحالة وهي إحالة بعدية باسم الإشارة (ذلك) الخيل: ذلك</p> <p>الخيل إليه: الموضع</p> <p>-نوع الإحالة: إحالة بعدية بالاسم</p>	28 مرة

	الموصول (الذين) العائد على المحيل إليه (المرضى).	أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى.
--	---	------------------------------------

جدول رقم 11: الإحالة الضميرية

-الملحوظ في هذه الظاهرة أنه لابد من عنصرين م تلازمين وهم المحيل والمحيل إليه ليتحقق التماسك النصي ويكون هناك تناقض بين الجمل، وضمان اتساق الأفكار وترابطها ضمن سياق واحد متكامل فلا استغناء عن هذه الآلة توجد في جميع النصوص التعليمية.

2- الرابط بالاستبدال

عدد تواتره	نوع الاستبدال	النموذج
9 مرة	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: كوكب المستبدل: القمر -نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: هو المستبدل: القمر	1- فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل. 2- وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم.

جدول رقم 12: ظاهرة الاستبدال

-ألاحظ في هذا النص أن الاستبدال له دور أساسي في التماسك النصي، إذ يعد الاستبدال من أهم الوسائل المعتمد عليها لضمان استمرارية المعنى دون تكرار أو إخلال، تعتمد هذه الأداة على الرابط غير المباشر بين الأفكار والجمل، وعند استخدام الكاتب الألفاظ المستبدلة من ضمائر وأسماء وأفعال يتمكن هنا من الإشارة إلى عناصر سابقة دون تكرارها.

3-الربط بالوصل

عدد تواتره	نوع الوصل	النموذج
33 مرة	<p>-في هذه الجملة اعتمد الكاتب على العطف الإضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشراك بين متعاطفين (ليلتين وثلث ليلة).</p> <p>-نلاحظ هنا أن الكاتب استخدم العطف الزمني (عند) الذي يشير إلى العلاقة الزمنية التي تحدث في نفس الوقت.</p> <p>-نوع العطف : عطف عكسي باستخدام الأداة (إلا أنه) فالجملة (أضعف من الأولى) كانت عكس الجملة التي سبقتها أي عكس ما هو متوقع.</p> <p>-يسمى هذا العطف بالعطف السبي معبرا الكاتب عنه بهذا ما وصل إليه</p>	<p>1-ولونه الداين إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث ليلة.</p> <p>2-عند ذلك يتنهى الجزر منتهاه.</p> <p>3-إذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المدمرة الثانية إلا أنه أضعف من الأولى.</p> <p>4-وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.</p>

جدول رقم 13: ظاهرة الوصل

-ظاهرة الوصل تسهم بشكل كبير في تحقيق الاتساق وترتبط الأفكار بين فقرات النص فتحدد وحدة بناء النص، من خلال استخدام أدوات الوصل المختلفة مثل حروف العطف وغيرها من الأدوات والملحوظ أيضاً ظاهرة الوصل غير مقتصرة على الحرف الشكلي فقط بل لها دور في توضيح العلاقات بين أجزاء النصوص، فيتضح مسار النص فينشأ محكمًا متجانس الأفكار.

أدوات السبك النحوية من (إحالة، استبدال، حذف، وصل) جميعها تسهم بتنصيб وافر في اتساق البنية النصية وكل ما يكون النص متسق البنية النصية كل ما يكون قادر على نقل الأفكار بصورة واضحة تمكن المتعلم

من أن يفهم ويفهم، والسبب الذي يجمع المتلقى قادراً على بناء نص مسبوك هو توفر أدوات الربط النحوي فكأنها تعطي له خواص ينشأ على طريقتها نصوص مسؤولة للتواصل بها.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الوصل	المجموع
العدد	28	9	33	70
النسبة المئوية	%33.73	%10.85	%39.75	%100

جدول رقم 14: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي " خواص القمر وتأثيراته " الفزويني"

-لاحظ من خلال الجدول أن الوصل نسبته أكبر من نسبة الإحالة والاستبدال، وأما بالنسبة للحذف فهو غير موجود في هذا النص، وهذا التفاوت دليل على اعتماد النص بشكل ملحوظ على أدوات الربط لتحقيق الاتساق بين الجمل مع تعزيز تماسك المعنى واستمراريته بفضل أدلة الإحالة، وحضور الاستبدال بنسبة قليلة يدل على اعتماد الكاتب الأساليب والروابط المباشرة كما أنه لم يتم رصد أدلة الحذف لحرصه على الوضوح التام في نصه.

• النص الأدبي: أنا "إيليا أبو ماضي"

يتحدث هذا النص عن موضوع شغل بال الشاعر وهو حرية الإنسان، والظلم الذي يتعرض له ودفعه عنه، وعدم الانخداع بالظاهر، مع حمل النفس على الصبر، كما يدعو الشاعر في هذا النص إلى التسامي برفع الأخلاق.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-حسب المسيء شعوره ومقاله** في سره: يا ليتني لم أذنب.	-الاحظ في هذا البيت أحالة قبليه بالضمير المتصل (الماء) في الكلمة (شعوره) ويسىء المخيل العائد على المخيل إليه وهو المسيء.	40 مرة
2-أنا لا تغشني الطيالس والحلبي** كم في الطيالس من سقيم أجرب.	-نوع الإحالة في هذا البيت إحالة مقامية بالضمير المتكلم (أنا) العائد على الشعر (إيليا أبو ماضي).	
3-وأحب كل مهذب ولو أنه ** خصمي وأرحم كل غير مهذب	-إحالة مقامية بالضمير المتصل (ياء) وتسىء المخيل تعود على الشاعر	

	المسمى باللحظتين إليه	
--	-----------------------	--

جدول رقم 15: الإحالة الضميرية

-ما يلاحظ في هذه النماذج أن الشاعر استعمل العديد من الإحالات النصية والمقامية القبلية والبعيدة وذلك بالاعتماد على ما يسمى الإحالة الضميرية والإشارية لتحقيق الترابط بين الأبيات، ويعكس هذا الاستعمال وعي الشاعر بالتماسك النصي إذ تسهم الإحالة بأنواعها إلى ربط الأبيات الشعرية بعضها البعض ما يمنح النص وحدة موضوعية ويعزز للقارئ القدرة على الفهم المسترسل.

2-الربط بالاستبدال

النحوذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
يغضب	-نلحظ في هذه الجملة استبدال اسمي (للشخص الشريف) بكلمة (الكريم) فالمستبدل هو الكريم والمستبدل (الشخص الشريف).	مرتين
عن صبي	-في هذا البيت أيضا استبدال اسمي المستبدل: أشط المستبدل: العاقل	
أذنب	-يدل المسمى في هذا البيت على القيم السيئة فنوع الاستبدال هنا استبدال اسمي	
وبحلبي	المستبدل: المسمى المستبدل: القيم السيئة -استبدل الشاعر اسم بحرف وهي كلمة (صاحب) بحرف هو (عنه) ويسمى استبدال حرف	
دافت عنـه بنـاجـدي	ـ4ـ إـنـي إـذـا نـزـلـ الـبـلـاءـ بـصـاحـبـيـ**ـ دـافـعـتـ عـنـهـ بـنـاجـديـ	

	<p>المستبدل: عنه</p> <p>المستبدل: صاحبي</p>	
--	---	--

جدول رقم 16: ظاهرة الاستبدال

-اعتمد الشاعر في هذه القصيدة على ظاهرة الاستبدال لتحقيق ما يسمى بالسبك النحوي، فالشاعر جاء إلى تعويض كلماته السابقة بألفاظ أخرى محافظاً على معناها من أجل تحقيق الإيجاز دون الإخلال بالمعنى والحفظ على وحدة الأبيات وترابط الأفكار وسلسلتها.

3-الربط بالحذف

النحوذ	نوع الحذف	عدد تواتره
صي	<p>-نوع الحال ذف: حذف اسمي لكلمة المسيطر تفادياً لتكرارها.</p> <p>فتقدير الكلام : وإذا بصرت بالمسيء بصرت بأشطه.</p> <p>-نوع الحذف : حذف اسمي لكلمة صاحبي ، وتقدير الكلام: وشددت ساعد صاحبي الضعيف بساعد صاحبي *** وسترت منكب صاحبي العري منكبي.</p>	مرتين
العربي منكبي	<p>1-إذا بصرت به بصرت بأشطه *** وإذا تحدثه تكشف عن صي</p> <p>2-وشددت ساعدك الضعيف بساعدك *** وسترت منكبك العري منكبي</p>	

جدول رقم 17: ظاهرة الحذف

- ظاهرة الحذف يستخدمها الشاعر لتفادي التكرار والإطباب في الكلام كما يقال خير الكلام ما قل ودل، فالإطباب يجعل القارئ يمل ويبعد عن القراءة، و الحذف يسهم أيضا في جذب انتباه القارئ وتفاعله مع النص وابعد الشاعر عن التكرار الذي يؤثر سلبا على النص.

4-الربط بالوصل

الموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1- حر ومذهب كل حر مذهب ^{***} ما كنت بالغاوي ولا المتعصب	-عطف إضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين (حر ومذهب). -العطف بحرف الفاء للربط بين شطري البيت والذي يفيد الترتيب والتعليق ويسمى هذا العطف بالعطف الإضافي.	20 مرة
2- متقارب من صاحبي فإذا مشت ^{**} في عطفه الغلواء لم أتقرب		

جدول رقم 18: ظاهرة الوصل

- يستخدم الشاعر أدوات الوصل ليكون نصه متراقباً ومتماساً، متسلسل الأفكار فمن دون هذه الظاهرة تقل قيمة الاتساق، فهذه الآلية تجعل قارئ النص يتفاعل معه ويشعر بالترابط والاتساق بين أجزاء النص ويكون المعنى واضحاً يمكن الانتقال من عبارة لأخرى دون أن يكون هناك انقطاع.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	40	2	2	20	64
النسبة المئوية	%62.5	%3.13	%3.12	%31.25	%100

جدول رقم 19: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " أنا "إيليا أبو ماضي"

- اتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة الاستبدال والحذف ضئيلة جداً مقارنة بنسبة الإحالة والوصل، حيث أن نسبة الإحالة تفوق نسبة الوصل وهذا دليل على أن الشاعر اعتمد بكثرة الإحالة بأنواعها (الإشارية والضميرية والمقارنة...) تفاديًّا للتكرار العبارات أما الوصل يساعد هو أيضاً في الربط بين الأفكار ورفع اللبس ليكون المعنى

واضحاً، وتفسير النسب الضئيلة لباقي الأدوات هو تحبب الشاعر لاستعمالها خوفاً من فقدان الأسلوب المباشر لتحقيق السبك النحوي.

إن دراسة النصوص التعليمية من ناحية لسانية يكون هدفها تكوين متعلم له القدرة على بناء نصوص من خلال مكتسباته تتوافر على مظاهر الاتساق والانسجام فيكتب نصوصاً على منوالها يبرز من خلالها قدرته على محاكاة النصوص التعليمية وبناء نصوص متنوعة مراعياً أدوات السبك النحوي ومحفظاً على أفكاره وصواب تعبيره لإنشاء مثل هذه النصوص.

• النص التواصلي: الشعر: مفهومه وغايته "ميخائيل نعيمة"

تحدث ميخائيل نعيمة في هذا النص عن مفهوم الشعر وغايته حيث رأى أن الشعر هو التعبير عن الحياة والجمال والحب والانسانية وصورها المتعددة فكل هذه الأمور جسدها بأسلوب تأملي يجعل القارئ متৎمساً لفهم الحياة بشكل أعمق.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل. 2- وإنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة. 3- لا نسمع نحن سوى هدير وحجارة.	<p>-في هذه الجملة إحالة نصية قبلية بالضمير المنفصل الغائب (هو) المحيل: هو المحيل إليه: الشعر نوع الإحالة: إحالة نصية بعدية باسمة الإشارة (هذه) الحيل: هذه المحيل إليه: المهمة -اعتمد الكاتب في هذه الجملة إحالة خارجية مقامية بالضمير المتكلم (نحن)، فالمحيل هو (نحن) الذي أحال به على</p>	25 مرة

<p>الكاتب والقارئ ويسمى محيل إليه.</p> <p>-نوع الإحالة : إحالة ققبلية بالاسم الموصول (الذي)</p> <p>المحيل: الذي</p> <p>المحيل إليه: الشاعر</p>	<p>4-والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه.</p>
<p>-في هذا التمودج إحالة ققبلية بالمقارنة بين الجملة الأولى والجملة الثانية بعبارة (كما تنظر الأم)</p>	<p>5-وينظر إلى ما سال بين شفري قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها.</p>

جدول رقم 20: الإحالة الضميرية

-اعتمد الكاتب الإحالة بأنواعها، منها الإحالة الإشارية عن طريق أسماء الإشارة (هذا، هذه ..) والإحالة الضميرية عن طريق الضمائر (نحن، هو ..) فهذه الأدوات قد ساهمت في تحقيق السياق النحوي، وتساعد القارئ على تبع تسلسل الأفكار وفهم العلاقات بين الجمل دون تكرار للألفاظ ما يؤدي إلى ظهور براءة الكاتب في توظيف هذه الآليات .

2-الربط بالاستبدال

النحو	نوع الاستبدال	عدد تواتره
<p>1-هو ترنيمة الببل ونوح الورق . وحرير الجدول وقصص الرعد.</p> <p>الرعد.</p>	<p>-يوجد في الجملة استبدال اسمي حيث استبدل الشاعر كلمة (الشعر) بالضمير الغائب (هو)</p> <p>المستبدل: هو</p> <p>المستبدل: الشعر</p> <p>-نوع الاستبدال: استبدال جملي استبدل الكاتب جملة (إن الشاعر ابن زمانه) بكلمة (ذاك) تفاديها</p>	<p>12 مرة</p>

	للتكرار.
--	----------

جدول رقم 21: ظاهرة الاستبدال

والملاحظ في هذه الظاهرة أنه لا يمكن الاستغناء عن عنصريها (المستبدل، المستبدل) نظرًا للدور الجوهرى الذى يؤديه كل منهما حفاظاً على ترابط أجزاء النص وانسجامها، فهذان العنصران لا يقتصر دورهما في تفادي التكرار فحسب بل يسهمان في إعطاء النص وحدة متسقة ومتكاملة، وبناء شبكة من العلاقات النصية المعززة للاتساق.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومولولة ومهللة، وشاكية ومسبحة، ومقبلة ومدبرة.	-نوع الحذف: حذف اسمى تم حذف الكلمة (الحياة) من هذه الجملة لكي لا يكون فيها تكرار فيحدث الإطناب. وتقدير الكلام : فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، هو الحياة ناطقة وصامتة، هو الحياة مولولة ومهللة ...	17 مرة
2- يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل.	-نوع الحذف: حذف فعلي حذف الكاتب الفعل (يراه) من الجملة الثانية فتقدير الكلام (يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، يراه في ضجة النهار وسكينة الليل)	

جدول رقم 22: ظاهرة الحذف

- يستخدم الأديب ظاهرة الحذف بجنبه للتكرار والإبعاد عن الإطناب الذي يشق النص ويضعف تأثيره وهذا دليل على براعة الكاتب في التحكم والتلاعب بعبارات النص ليتمكّن فكر القارئ فيتمكّن من ملء الفراغات لفهم المعنى من خلال السياقات النصية، ويحبّنه الشعور بالملل الناتج عن التكرار الزائد.

4-الربط بالوصل

الموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
<p>1- وينظم ما توحّيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله.</p> <p>2- يسمعها كيّفما انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة.</p> <p>3- الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر.</p>	<p>- نوع الوصل : وصل إضافي بحرف العطف أو الذي يفيد التخيير بين أمرين هنا في هذه الجملة تخيير بين خير العالم أو ويله.</p> <p>- نوع الوصل : وصل سببي توجد علاقة السبب بالنتيجة ، فالكاتب ربط السبب (يسمعها كيّفما انقلب) بالأداة (لذاك) بالنتيجة (يُعبر عنها بعبارات موزونة رنانة).</p> <p>- نوع الوصل : وصل عكسي ، فقد استعمل الكاتب مقارنة بين شيئين إحداهما عكس الآخر باستخدام الأداة (أما).</p>	41 مرة

جدول رقم 23: ظاهرة الوصل

- للوصل دور كبير في الجمع بين أجزاء النصوص لتكوين صورة واضحة للقارئ، محققا التماسك النصي، فالوصل يعتبر جسراً لغويّاً بين الجمل والفقرات لتوضيح المعنى وتكون صورة شاملة في ذهن القارئ وهو ما يعزّز الانسجام النصي ويحقق السبك النحوي المطلوب.

ومنه إن أدوات السبك النحوية تسهم في تحقيق الترابط النصي بين الجمل لتكوين فقرات وبين الفقرات مُكِونة نصوص مسبوكة ومتماسكة ما يجعل المتلقى شغوفاً للبحث عن كيفية إنشاء نصوص متماسكة وعن كيفية استخلاص هاته الأدوات للوصول إلى نص مسبوك وكذا القيمة التي تتحققها هذه الأدوات في البنية النصية.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحالـة	الظاهرة
95	41	17	12	25	العدد
%100	%43.16	%17.89	%12.63	%26.32	النسبة المئوية

جدول رقم 24: نسبة تواتر أدوات السبك النحوية في نص "الشعر: مفهومه وغاياته" ميخائيل نعيمة

ـ استخلص من خلال هذا الجدول أن آلية الوصل وظفت بنسبة أكبر كونها أهم أدوات في ربط الأفكار وتحقيق السبك النحوية، وتحتل الإحالـة المرتبة الثانية وتستخدم لذكر معلومات سابقة باختصار لتابعة تسلسل الأفكار أما نسبة الاستبدال أقل من نسبة الحذف وذلك يعود للدقة التي يتطلبها في اختيار المستبدـل لكي لا يختل المعنى وهذا دليل اعتماد النص على أدوات السبك النحوـي.

• النص الأدبي: منشورات فدائية "نزار قباني"

يتحدث الشاعر في هذا النص عن الأصالة العربية، فقد بين للعدو فلسطينـينـ منذ القديم فهو متـمسـكـ بما ولازال متـمسـكـ وـسيـظـلـ.

1ـالربط بالإحالـة

النموذج	نوع الإحالـة	عدد تواترها
1ـلنـ تـجـعـلـواـ منـ شـعـبـناـ شعبـ هـنـودـ حـمـرـ .. فنـحنـ باـقـوـنـ هـنـاـ ..	ـفيـ هـذـهـ الأـيـاتـ إـحـالـةـ خـارـجـيـةـ ـمـقـامـيـةـ بـالـضـمـيرـ الـمـسـتـدـلـ (ـأـنـتـمـ) ـالـذـيـ يـحـيـلـ إـلـىـ الـعـدـوـ وـهـوـ الـخـيـلـ ـإـلـيـهـ ـتـقـدـيرـ الـكـلـامـ :ـ أـنـتـمـ لـنـ تـجـعـلـواـ ـشـعـبـناـ. ـوـفـيـ قـوـلـ الشـاعـرـ (ـفـنـحنـ باـقـوـنـ)	48 مـرـةـ

	<p>إحالة مقامية بالضمير المنفصل</p> <p>(نحن) العائد على الشاعر</p> <p>والشعب</p> <p>الخيل: نحن</p> <p>الخيل إليه: الشاعر والشعب.</p> <p>-نوع الإحالة: إحالة نصية بعديه</p> <p>باسم الإشارة (هذه)</p> <p>الخيل: هذه</p> <p>الخيل إليه: الأرض</p> <p>وفي قوله: الأرض التي تلبس في</p> <p>معصمها، إحالة قبلية بالاسم</p> <p>الموصول (التي)</p> <p>الخيل: التي</p> <p>الخيل إليه: الأرض.</p> <p>-نوع الإحالة: إحالة خارجية</p> <p>مقامية (بعديه) باسم الإشارة</p> <p>العائد على (بلد فلسطين).</p>	<p>2- في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسوانة من زهر.</p> <p>3- فهذه بلادنا..</p> <p>فيها وجدنا منذ فجر العمر.</p>
--	---	--

جدول رقم 25: الإحالة الضميرية

-وظف الشاعر الإحالة باستعمال الضمائر المتصلة والمنفصلة، كما استعمل الإحالة النصية (الداخلية) تشير إلى عناصر ضمن القصيدة لتكرار المعاني وترسيخها والإحالة المقامية (الخارجية) تحيل إلى معانٍ سابقة في النص لتعزيز العلاقة بين النص والمتلقي بواسطة الضمير (نحن) العائد على الشاعر والشعب الفلسطيني، مما يعزز السبك النحوي.

2-الربط بالاستبدال

عدد تواتره	نوع الاستبدال	النموذج
33 مرة	<p>-في هذه العبارة استبدال اسمي المستبدل: فيها المستبدل: بلادنا فلسطين</p> <p>-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: نبها، قرآنا المستبدل:</p> <p>-في قول الشاعر هنا أيضا استبدال اسمي المستبدل: النار، الحريق المستبدل: قناديل تضيء الطريق</p>	<p>1-فيها وجدنا منذ فجر العمر</p> <p>2-باقون في نبها الكريم، في قرآنا.. وفي الوصايا العشر</p> <p>3-وليس النار، وليس الحريق سوى قناديل تضيء الطريق</p>

جدول رقم 26: ظاهرة الاستبدال

-استخدم الشاعر الاستبدال وخاصة الاستبدال الاسمي، فهذه الظاهرة لها أثر بالغ في تحقيق الاتساق وتحديد الخطاب الشعري كما يساعد المتلقي على تتبع الأفكار بسلاسة فيحافظ الشاعر على التماسك بين أجزاء النص كون الاستبدال أداة فنية تضييف للنص أبعاداً جمالية ولغوية.

3-الربط بالحذف

عدد تواتره	نوع الحذف	النموذج
15 مرة	<p>-في هذا النموذج حذف حرف (فيها) عمد الشاعر على حذفها تفادي للتكرار وجدب انتباه القارئ تقدير الكلام: فيها لعبنا، وفيها عشقنا، وفيها كتبنا الشعر</p> <p>-نوع الحذف : حذف اسمي فقد حذف الشاعر الضمير المتكلّم (نحن) في باقي كلامه</p> <p>تقدير الكلام : مشرشون نحن في وجدانها باقون في آذارها باقون في نيسانها باقون كالحفر على صلبانها.</p>	<p>1-فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعر</p> <p>2-مشرون نحن في وجدانها باقون في آذارها باقون في نيسانها باقون كالحفر على صلبانها.</p>

جدول رقم 27: ظاهرة الحذف

-يلعب الحذف دوراً كبيراً في تحقيق وحدة بناء النص، وتستخدم هذه الظاهرة لتجنب التكرار وعدم الوقع في الإطناب، ودون المساس بوحدات النص فيمكنه مرؤنة وتماسكاً في تتبع المترافق الأفكار بشكل واضح وسلس ما يدفعه إلى إعمال عقله والبحث عن العناصر المخوفة من السياق ويتعمق في كنف هذا النص ليتحقق السبب النحوي.

4-الربط بالوصل

عدد تواتره	نوع الوصل	المودج
21 مرة	<p>-في هذا النموذج وصل إضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين وحرف العطف الفاء الذي يفيد الترتيب والتعليق.</p> <p>-استخدم الشاعر في هذه العبارة الوصل العكسي بالأداة (إلا) ليبين أن ما وقع كان عكس ما هو متوقع.</p> <p>-نوع الوصل: وصل عكسي في هذا النموذج حدث عكس ما هو متوقع، كون الشاعر استخدم كلمة (لابد).</p>	<p>1-والعطش الطويل لا يخيفنا فلما يبقى دائماً في باطن الصخور</p> <p>2- هزمتم الجيوش .. إلا أنكم لم تحرموا الشعور</p> <p>3- عقارب الساعة إن توقفت، لابد أن تدور ..</p>

جدول رقم 28: ظاهرة الوصل

تعد أدوات السبك النحووي عنصراً مهماً في بناء النصوص التعليمية لعدم اقتصارها على الجانب النحووي فقط فالهدف من هذه الآليات تحقيق التماسك النصي وتوجيه المتعلم فيدرك من خلالها الطريقة الأنسب في بناء نصوص مسبوكة نحوياً، كون هذه الأدوات لها تأثير كبير على النصوص من ناحية الترابط وعلى المتلقى من ناحية تسهيل الفهم لديه لينشأ نصوص مثالية ذات وحدة دلالية متكاملة.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحاله	الظاهرة
117	21	15	33	48	العدد
100%	17.94%	12.82%	28.21%	%41.03	النسبة المئوية

جدول رقم 29: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص "منشورات فدائية" نزار قباني

-اتضح من خلال هذا الإحصاء أن ظاهري الإحالة والاستبدال موظفة بنسبة أكبر نظراً لدورهما في تحقيق الترابط النصي، فالنص يعتمد بدرجة كبيرة على الإحالة والاستبدال لتحقيق التماسك النحوي يليهما الوصل وأخرهما الحذف، وما يمكن قوله أن النص مدروس نحوياً من حيث التنوع في استخدام أدوات السبك النحوي.

- النص الأدبي: حالة حصار "محمود درويش"

يتحدث هذا النص عن الحصار والاحتلال الإسرائيلي، فالشاعر يصف معاناة الفلسطينيين وتضحياتهم من أجل التصدي للعدو ومقاومتهم للحصار معتمدًا الضمير المتكلم والمخاطب.

1-الربط بالإحالة

نوع الإحالة	النموذج
<p>63 مرة</p> <p>إحالة نصية بعدية باسم الإشارة (هنا) فالعنصر المخيل (هنا) والعنصر المخيل إليه (منحدرات التلال).</p> <p>إحالة مقامية خارجية بالضمير</p>	<p>1- هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب</p> <p>2- نفعل ما يفعل السجناء</p>

	<p>المتكلم (نحن) الحيل: نحن الحيل إليه : الشاعر والشعب الفلسطيني. -إحالة مقامية بالضمير المتكلم (أنا) فالحيل هو (أنا) العائد على الحيل إليه (الشاعر). -إحالة داخلية قبلية بواسطة الضمير الغائب (هي) العنصر الحيل: هي العنصر الحيل إليه: الحياة</p>	<p>3- وأختار لاسمي حروفًا من اللازورد ... 4- في الحصار، تكون الحياة هي الوقت</p>
--	--	--

جدول رقم 30: الإحالة الضميرية

-اعتمد الشاعر في هذا النص على الإحالة بواسطة الضمائر وخاصة الضمير المتكلم (أنا، نحن) للتعبير عن الذات الداخلية والضمير المخاطب (أنت، أنتم) لتوجيه الكلام إلى الآخر والغائب (هو، هي، هم) كوسيلة لإبراز الشخصيات خارج النص ، وكذلك الإحالة الإشارية التي أسهمت في تعزيز التماسك النصي وربط أجزائه.

2-الربط بالاستبدال

عدد تواتره	نوع الاستبدال	المودج
5 مرات	<p>-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: آدم المستبدل: الإنسان بصفة عامة كما استخدم الشاعر لفظة حافة الموت والتي قصد بها الاستعمار والحاصل الإسرائيли المستبدل: حافة المون المستبدل: الحصار الإسرائيلي</p>	<p>1- هنا يتذكر آدم صلصاله ... يقول على حافة الموت: لم يبق بي موطن للخسارة</p>

-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: الصاعدون إلى الله المستبدل: الشهداء (الذين توافقهم الله)	2- نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله
--	-----------------------------------

جدول رقم 31: ظاهرة الاستبدال

يساهم الاستبدال بشكل كبير في إتساق أجزاء النص وانسجامها، فكلا العنصرين أهم لتحقيق السبك النحوي، والاستبدال يعد أداة ضرورية وفعالة لتجنب الإطالة كما يستخدم مرادفات وتركيب بديلة لها نفس عمل العناصر الأصلية فيجدد الأسلوب محافظاً على المعنى وبهذا يتحقق الربط بين أجزاء النص.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- نفعل ما يفعل السجناء وما يفعل العاطلون عن العمل 2- السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي 3- بين تذكر أولاًها ونسيان آخرها	-حذف فعلي للفظة (نفعل) وتقدير الكلام : ونفعل ما يفعل العاطلون عن العمل. -حذف اسمي لكلمة السماء وتقدير الكلام: السماء برتقالية في الليلي اعتمد الشاعر الحذف هنا تفادي للتكرار. -حذف اسمي لظرف الزمان (بين) تقدير الكلام: وبين نسيان آخرها.	4 مرات

جدول رقم 32: ظاهرة الحذف

-استخدم الشاعر ظاهرة الحذف تفادي للتكرار ومن أجل الابتعاد عن الإطناب ليخرج القارئ من حلقة الملل فلا ينفر من كلام، تسهم هذه الظاهرة في الإيجاز مع الحفاظ على المعنى وتكثيفه وذلك بحذف ألفاظ يمكن استنتاجها من خلال السياق دون الإخلال بالمعنى، ما يرغم المتلقى على الانخراط والتفاعل النصي .

4-الربط بالوصل

الموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-سيمتد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا 2-لعل النرد، أو نتصفح أخبارنا	<p>-وصل سببي فالشاعر استخدم لفظ (إلى أن) ليبين السبب ونتيجه ماذا ستكون.</p> <p>-وصل إضافي بحرف العطف الذي يفيد التخيير بين المتعاطفين، فالشاعر مخير بين لعب النرد او تصفح الأخبار.</p>	13 مرة

جدول رقم 33: ظاهرة الوصل

-يحقق الوصل الاتساق والانسجام بين أفكار النص، كما يساعد المتلقى على فهم المضمون المراد ما يحقق السبك النحوبي، فالربط المنطقي يكون باستخدام أدوات لغوية مختلفة تسهم في بناء نص متكملاً ما يجعل ا المتلقى قادرًا على التنقل بين أجزاء النص دون أي خلل في فهم المعنومعرفة العلاقة بين عناصر النص فيكون وحدة متراكمة نحوياً.

أستنتج أن أدوات السبك النحوبي تسهم بشكل كبير في بناء النص فهي ليست مجرد وسائل لغوية بل عناصر جوهريّة توظف بذكاء لتزداد فاعلية وقوّة النص حتى يصير مسبوك نحوياً ينسج المتلقى على منواله نصوصاً مراعياً هاته الأدوات ما يساعد على تطوير مهاراته من قراءة وكتابة بشكل خاص فتكون النصوص التي أنتجها المتعلّم نصوص متراكمة منطقياً من ناحية المعاني والأفكار.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحالة	الظاهرة
64	13	4	5	63	العدد
%100	%15.29	%4.71	%5.88	%74.12	النسبة المئوية

جدول رقم 34: نسبة تواتر أدوات السبك النحوية في نص "حالة حصار" محمود درويش"

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن الإحالة موجودة وبقوة وتفوقها على باقي الآليات وهذا دليل على أن الكاتب اعتمد بشكل كبير على هذه الأداة للربط بين أجزاء هذا النص، ويليها في الترتيب أداة الوصل أما أدلة الاستبدال والحذف فقد كان حضورهما بنسبة ضئيلة مقارنة ببنسبة الإحالة والوصل، كل هذا يدل على تجنب التكرار والابتعاد عن الإطناب سعيا لتحقيق السبك النحوبي لدعم وحدة النص.

• النص التواصلي: الالتزام في الشعر العربي الحديث "مفید محمد قمیحة"

يتحدث هذا النص عن مسألة الالتزام في الشعر العربي، التي نشأت في العصور الحديثة والتي كان سببها إحتكاك الأديب بمشكلات الحياة التي نعيشها ومشاركة الناس همومهم الإجتماعية وموافقهم الوطنية، معتمدا الكاتب على الضمير الغائب هو.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبدل معهم التأثير والتاثير ويشاركونهم المهموم والتطلعات.	-الإحالة داخلية قبلية بالضمير المتصل هم العائد على البشر في كلمة (معهم) الخيل: هم الخيل إليه: البشر	37 مرة
2-التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد.	-نوع الإحالة في هذه العبارة إحالة نصبية بعديبة باسم الإشارة (هذا) الخيل: هذا الخيل إليه: التحرك المستمر	
3-وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.	-نجد الإحالة في لفظة (الرؤية) الصحيحة التي) وهي إحالة بعديبة	

	بالاسم الموصول المحيل: التي المحيل إليه: الرؤية الصحيحة
--	---

جدول رقم 35: الإحالة الضميرية

- الإحالة تعد أحد أهم أدوات السبك النحوى لها دور فعال في تحقيق ما يسمى التماسك النصي، وربط أفكاره من أواها لآخرها ترابطًا داخليًا متماسكًا فهى تربط السابق باللاحق لمنع المتلقى طريق خفية رابطة بين أجزاء النص وإثرائه حسب تنوع أشكال الإحالة مع الحفاظ على وحدة بناء النص من خلال السبك النحوى

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
<p>1- فهو يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا.</p> <p>2- في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر.</p> <p>3- ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار</p>	<p>-نوع الاستبدال: استبدال اسمي الكاتب استبدل كلمة الأديب بلفظة (هو)</p> <p>تقدير الكلام : فالأديب يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا.</p> <p>-هنا استبدال اسمي للفظة الأديب أيضاً بأنه إنسان دائم الانفعال المستبدل: إنسان دائم الانفعال</p> <p>المستبدل: الأديب</p> <p>-في هذه الجملة أيضاً استبدال اسمي لكلمة الأديب بلفظة (الشاعر العربي المعاصر</p> <p>المستبدل: الشاعر العربي المعاصر</p> <p>المستبدل: الأديب.</p>	14 مرة

جدول رقم 36: ظاهرة الاستبدال

– الاستبدال أحد أهم أدوات المستوى النحوي، فالمعلوم عنه هو أن يستبدل الكاتب أو الشاعر لفظة بلفظة أخرى أو عبارة بعبارة، كل هذا يحدث داخل النص فهو ظاهرة نصية تتحقق السبب النحوي، إذ يستخدمه الأديب من أجل التنوع في الأسلوب حفاظاً على المعنى، فيستبدل عبارة أخرى مرادفة لها أو بضمير يدل عليها كما أنه يعد أداة لغوية تحكم البنية النصية.

3-الربط بالحذف

جدول رقم 37: ظاهرة الحذف

- يستخدم الكاتب ظاهرة الحذف ليتفادى التكرار، ويكون نصه متماسك دون إطباب فلا يميل القارئ عند تأمل أفكاره، فالحذف يسمح بتركيز المعنى و حذف الألفاظ دون الإخلال بالفكرة الأساسية معتمداً على ذكاء المتلقى وقدرته على استنتاج ما تم حذفه من خلال السياق لتوجيهه انتباهه لأهم العناصر دون الاهتمام بالتفاصيل الزائدة ما يجعل النص يحكمه السبك النحوي.

4-الربط بالوصل

النحوذ	نوع الوصل	عدد تواتره
<p>1- فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني.</p> <p>2- ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية.</p> <p>3- وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي.</p>	<p>- نوع الوصل : وصل إضافي بحرف العطف (أو) الذي يفيد التخيير بين أمرين (بين الفراغ الزماني أو المكاني).</p> <p>- نوع الوصل: وصل سببي كأن في هذه الجملة نتيجة أو حوصلة لما أراد الكاتب إيصاله للقارئ.</p> <p>- نوع الوصل: وصل زمني استخدم الكاتب لفظة (بعد ذلك) ليدل على فترة من الزمن أي بعد مدة لربط بين الأحداث فتكون متتابعة ومتسلسلة.</p>	19 مرة

جدول رقم 38: ظاهرة الوصل

- ظاهرة الوصل إحدى أهم الظواهر على المستوى النحوي تساعد الكاتب على جمع و ربط أفكاره حتى يكون نصه متماسكاً، إذ تسهم في تحقيق التماسك الداخلي للنص عبر ربط الجمل والأفكار بطريقة منطقية، ومن خلال أدوات الوصل يتمكن الكاتب من توجيه المتلقى بطريقة ذكية عبر مختلف أجزاء النص مما يعزز الفهم وبناء وحدة نصية تحكمها أدوات السبك النحوي منها الوصل.

إن الروابط النحوية الموجودة في النصوص التعليمية تساعد المتعلم على التحليل النحوي والتركيبي داخل هذه النصوص، فالبعد التعليمي لأدوات السبك النحوي يعد كصلة حيوية بين النحو وبناء معنى دقيق في النص كون النحو وسيلة لفهم النصوص، فينشأ المتعلم على نفس المنوال نصوصاً متينة البناء يكون من خلالها قادراً على نقل أفكاره بتعبير صحيح وفصيح.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحالة	الظاهرة
81	19	11	14	37	العدد
%100	%23.46	%13.58	%17.28	%45.68	النسبة المئوية

جدول رقم 39: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث" مفید محمد قمیحة

- يتبيّن لي من خلال هذا الجدول أن الكاتب استخدم الإحالة والعلف بحسب أكبر من أداة الاستبدال والحذف، وهذا يشير إلى اعتماد الكاتب على أدوات الإحالة لضمان تماسك وترتبط أجزاء النص وأدوات الوصل لترتيب الأفكار وتسهيل القراءة والفهم على القارئ.

• النص الأدبي: جميلة "شفيق الكمال"

يتحدث هذا النص عن جمال وشجاعة جميلة بوحيد التي وقفت أمام المستعمر، كما تعد هذه البطلة رمز من رموز الثورة الجزائرية فهي المرأة المكافحة والبطلة التي خلد التاريخ اسمها، واستعمل الشاعر الضمير الغائب والضمير المتكلّم.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1- هي لن تموت .. فخولة لما تزل	-إحالة مقامية بعدية بالضمير الغائب (هي) العائد على البطلة جميلة بوجيرد المخيل: هي المخيل إليه: جميلة بوجيرد	30 مرة
2- فحدثي تحكي لنا عنها	-إحالة نصية قبلية بالضمير المتصل (الماء) والذي يعود على البطلة الشجاعة وهي المخيل إليه	
3- عروبي أقوى من الخنجر	-إحالة نصية بالضمير المتصل (الياء) فالمخيل: الياء المخيل إليه: جميلة بوجيرد	

جدول رقم 40: الإحالة الضميرية

-اعتمد الشاعر على الإحالة الضميرية خاصة بواسطة ضمائر الغائب المتصلة والمنفصلة، فالإحالة تعد أهم أداة من أدوات السبك النحوي التي تسهم في إحكام بناء النص، وتدعم استمرارية الأفكار من خلال توجيه القارئ نحو اللفاظ المحددة داخل السياق دون الحاجة إلى التكرار اللغظي.

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1- رغم الردى ... نجمة	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: نجمة المستبدل: خولة	3 مرات
2- حمام سجينية	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: حمام سجينية المستبدل: جميلة	

	<p>-نوع الاستبدال: استبدال فعلي المستبدل: يخيفه المستبدل: يهابها</p>	<p>3-يهابها السجان يخيفه إصرار عينيها</p>
--	--	---

جدول رقم 41: ظاهرة الاستبدال

ألاحظ أن الاستبدال الظاهر في هذا النص وحسب النماذج التي اخترناها استبدال اسمي فالشاعر اس بدل اسم جميلة بوحيرد بأسماء أخرى مثل: نجمة، حمامه سجينه، اللبوة الجريحة ... فللاستبدال أهمية كبيرة تظهر من خلال علاقة المستبدل بالمستبدل وما لهما من أثر في التماسك النصي .

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- فجدي تحكي لنا عنها عن سيفها الذي تخافه الرقاب وزندها الأسماء وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار وأنقذت "ضرار"	<p>-نوع الحذف: حذف فعلي الشاعر حذف لفظة (تحكي لنا) : لتفادي التكرار، فتقدير الكلام : تحكي لنا عن سيفها الذي تخافه الرقاب وفي هذه الأبيان يوجد نوع آخر من الحذف وهو حذف اسمي لكلماتي (عن، كيف) تقدير الكلام: وعن زندها الأسماء وعن كيف كانت بالعصا تشتت الكفار وعن كيف أنقذت "ضرار"</p>	5 مرات
2- عادت إلى الوجود بزندها الأسماء	<p>-في هذا النموذج حذف فعلي للفعل (عادت) وتقدير الكلام: عادت إلى الوجود عادت بزندها الأسماء</p>	

جدول رقم 42: ظاهرة الحذف

- يستخدم الشاعر ظاهرة الحذف ليتفادى التكرار ولكي لا يقع في الإطناب من أجل تحقيق التماسك النصي، مكتفياً بذكر العناصر الضرورية التي تضمن استمرارية الأفكار ومعناها من السياق دون الحاجة إلى الإطالة، وكذلك الاكتفاء بالدلالة الضمنية لتعزيز السبك النحوي.

4-الربط بالوصل

عدد توارتره	نوع الوصل	النموذج
21 مرة	<p>- نوع الوصل: وصل سببي استعمل الشاعر لفظة (رغم) للربط بين الأفكار الموجودة في البيت السابق (الأول) والبيت الذي يليه.</p> <p>- نوع الوصل: وصل إضافي بحرف العطف (فاء) الذي يفيد الترتيب والتعليق.</p> <p>- نوع الوصل: وصل عكسي فالشاعر يقول عكس ما هو متوقع مستخدماً لفظة (لكنهم) فقب هذه الأبيات ظوا أنها حولة لكن كانت البطلة جميلة بوحيرد.</p>	<p>1- رغم الردى ... بحمده تلوج في العتمة</p> <p>2- فجدي تحكي لنا عنها</p> <p>3- لم تدر أن خولة عادت إلى الوجود بنزدها الأسماء لكنهم يدعونها "جميلة"</p>

جدول رقم 43: ظاهرة الوصل

- بعد العرض لهذه النماذج في هذا النص اتضح ان الشاعر اعتمد ظاهرة الوصل لتكون أفكاره متراقبة ومتناسبة وقد أسهم هذا الاستخدام الذكي للوصل في تحقيق درجة عالية من السبك النحوي، ما يجعل البناء النصي متماسكاً ومتراقباً يسهل على القارئ استيعاب معانى النص وقراءة أفكاره بطريقة مسترسلة محافظاً على المعنى.

إن العلاقة الموجودة بين أدوات السبك النحوي والبنية النصية من أهم المسائل في تحليل النصوص التعليمية لأن النصوص لا تُفهم فقط من خلال الكلمات الدلالية بل ثُ فهم أيضاً من خ لال الكيفية التي يتم بها ربط

الأفكار والجمل باستخدام أدوات السبك النحوي، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم من نسج نصوص مسبوكة نحويا.

المجموع	الوصل	الحذف	الاستبدال	الإحالة	الظاهرة
59	21	5	3	30	العدد
%100	%35.59	%8.47	%5.09	%50.85	النسبة المئوية

جدول رقم 44: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " جميلة "شفيق الكمالى"

–أرى أن نسبة ظاهرة الإحالة قد غلت في هذا النص بشكل ملفت ، فالشاعر استخدم الإحالة بأنواعها الإشارية والضميرية والإحالة بالاسماء الموصولة، أما نسبة الاستبدال فكانت ضئيلة مقارنة بالظواهر الأخرى ، ويعكس هذا الاعتماد رغبة واضحة في تحقيق ترابط وثيق بين أجزاء النص، كما أن كثرة استخدام الإحالة يؤدي دوراً حاسماً في جعل بنية النص متماسكة .

• النص الأدبي: أغنيات للألم "نازك الملائكة"

يتحدث هذا النص عن ظاهرة الحزن والألم في الشعر العربي المعاصر، وإمكانية القضاء على هذا الألم والشاعرة نازك الملائكة عبرت في هذا النص بلسان العرب عن المعاناة والآلام المعاشرة فقد حملت نفسها رغبة التخلص منها مستعملة الضمير المتكلم نحن.

1-الربط بالإحالة

الموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-مهدي ليالينا الاسى والحرق ساقى مآقينا كرؤوس الأرق نحن وجدناه على درينا	-إحالة مقامية (خارجية) بواسطة الضمير (نحن) الذي لا يسمى محيا العائد على الشاعرة نازك الملائكة والشعب العربي والذي يسمى محيا إليه -إحالة داخلية بعديمة بواسطة اسم الإشارة (ذاك) الحيل: ذاك	26 مرة

	<p>الحيل إليه: الصباح الكئيب</p> <p>إحالة ضميرية قبلية بواسطة الضمير</p> <p>المتصل (الهاء)</p> <p>الحيل: الهاء</p> <p>الحيل إليه: الألم</p>	<p>3-كيف ننسى الألم كيف ننساه؟</p>
--	---	--

جدول رقم 45: الإحالة الضميرية

-في هذا النص اعتمدت الشاعرة على وسائل الإحالة وخاصة الإشارية وكان تركيزها أيضا على الإحالة الضميرية المقامية بواسطة الضمير المتكلم (نحن) وقد كان لهذه الوسائل دور بارز في تسهيل ربط الحاضر بالسابق داخل بنية النص بالإضافة إلى ذلك فالشاعرة قد ركزت بشكل خاص على الإحالة الضميرية (المقامية) مما أضافى للنص طابعاً ذاتياً، ويظهر هذا التوظيف لوسائل الإحالة بوضوح من أجل تحقيق السبك النحوي.

2-الربط بالحذف

عدد تواتره	نوع الحذف	الموذج
17 مرة	<p>-حذف اسمي للفظة الألم لأنها ذكرت سابقاً تجنبها للتكرار</p> <p>تقدير الكلام: من أين يأتينا الألم؟</p> <p>من أين يأتينا الألم؟</p> <p>-حذف فعلي لكلمة (نقنעה) فالشاعرة هنا تحاول التغلب عن الألم كمحاولة إقناع شخص أن يكف عن القيام بأمر ما</p> <p>تقدير الكلام : نشغلها، نقنعه بلعبة، نقنعه بأغنية.</p>	<p>1-من أين يأتينا الألم؟ من أين يأتينا؟</p> <p>2-نرجئه إلى صباح قادم؟ أو أمسيه نشغلها، نقنعه بلعبة، بأغنية</p>

جدول رقم 46: ظاهرة الحذف

- تستخدم ظاهرة الحذف في النصوص تفاديًا للتكرار وألا يكون إطباب في كلام الأديب فيستشعر القارئ الملل في حروفه ف بهذه الظاهرة يتحقق التماسك النصي، فيكون النص أكثر تناسًّا وترتبطًا لاكتفائة بقرائن لفظية أو معنوية تقود القارئ إلى العناصر المذوقة فيعزز السبك النحوي داخل النص.

3-الربط بالوصل

الموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-مهدي ليالينا الأسى والحرق 2-فلم يعد يتركنا أو يغيب عن درينا مره	<p>-وصل إضافي بواسطة حرف العطف (الواو) الذي يفيد الجمع والإشتراك بين متعاطفين فالشاعرة هنا ربطت الليل بالأسى والألم كأنهما عنصران لا ينفصلان عن بعضهما البعض.</p> <p>-في هذا البيت كذلك وصل إضافي بحرف العطف (الفاء) والذي يفيد الالتباس والتعليق وحرف العطف (أو) الذي يفيد التخيير بين متعاطفين.</p>	29 مرة

جدول رقم 47: ظاهرة الوصل

- ظاهرة الوصل من أهم الظواهر اللغوية في تحقيق السبك النحوي فالشاعر أو الكاتب يعتمدتها للوصل بين أفكاره وحتى يكون نصه متناسقاً فيساعد القارئ على الانتقال من فكرة إلى أخرى دون انقطاع أو تشتيت ومن أدوات هذه الظاهرة حروف العطف وأدوات الشرط ... فمن خلال الوصل تتلاحم أجزاء النص مشكلة وحدة دلالية متناسقة محافظة على رسالة النص الأدبية.

للسانيات النص دوراً أساسياً في بناء النصوص التعليمية وذلك بالاعتماد على أدوات السبك النحوي التي تساعد على بناء نصوص أكثر تأثيراً في المتلقى من ناحية الاتساق والانسجام وتسهل عليه تصميم نصوص تعليمية واضحة مترابطة وتكون أكثر اتساقاً وانسجاماً وفهم طريقة بناءها وتوفيرها للمتلقى بشكل واضح.

المجموع	الوصل	الحذف	الإحالة	الظاهرة
72	29	17	26	العدد
%100	%40.28	%23.61	%36.11	النسبة المئوية

جدول رقم 48: نسبة توافر أدوات السبك النحووي في نص "أغنيات للألم" نازك الملائكة

-من خلال هذا الجدول يتضح أن الشاعر اعتمد آلية العطف أكثر من باقي الأدوات الأخرى للربط بين أفكار نصه منطقياً وهذا يعكس رغبة الشاعر في التسهيل على القارئ، ويليه الإحالة معتمداً على الضمائر والوسائل الإشارية لجعل النص متماسكاً وأقل نسبة كانت في استخدام آلية الحذف الذي يشير إلى أسلوب الإيجاز.

■ المغزى من دراسة الجانب التطبيقي هو التوصل إلى ما هو موجود في الجانب النظري، والتعرف على أهم المواضيع الموجودة فيه، وما يمكن قوله:

إن السبك النحووي له أهمية كبيرة تبرز من خلال تطبيق أدواته في النصوص الأدبية فالأديب بحاجة إلى هذه الأدوات من إحالة، واستبدال، وحذف، ووصل فكل أدأة من هذه الأدوات لها دور فعال في تحقيق التماسك النصي وهي مكملة لبعضها البعض لتعطي النص وحدة بناء متكاملة.

خاتمة

بحمد الله وتوفيقه تمكنت من دراسة هذا الموضوع وتحليله، مما أتاح لي التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- من أهم الوسائل والأدوات المستخدمة في تحقيق السبك النحوي هي الإحالات، الاستبدال، الحذف، الوصل.
- 2- لا يوجد نص من النصوص التعليمية المدروسة حالياً من أدوات ووسائل السبك النحوي.
- 3- بروز أهم أدوات السبك النحوي في النصوص التعليمية هي ظاهرة الإحالات، حيث أنه لغا يمكن أن يخلو أي نص من وسائلها كما لا يمكن لأي نص أن يكون حالياً من ظاهرة الوصل وهذا لا يعني أن باقي أدوات من استبدال وحذف لا دور لهم في النص التعليمي.
- 4- نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي هي مجموعة من الفقرات المتتابعة بعضها بعض ويرجع الفضل في ذلك لأدوات السبك النحوي فيتشكل لنا نصاً متسقاً متكاملاً.
- 5- قمنا بدراسة تطبيقية للجانب النظري من خلال تحقيق أدوات السبك النحوي على النصوص التعليمية.
- 6- عملت أدوات السبك النحوي على المساهمة في تحقيق التماسك والاتساق.
- 7- تعمل هذه الأدوات على جذب الانتباه ومساعدة القارئ والمتعلم على ربط أفكا ره مع تحقيق التماسك بين أجزاء النص.
- 8- هنا الكثير من الأدوات المساعدة لأدوات السبك النحوي في النص يجعل المتعلم قادرًا على التعرف على المعاني وتنسيق الأفكار الموجودة.

قائمة المصادر

والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع من طريق أبي يعقوب الأزرق .

أولاً: المصادر

1. كتاب اللغة العربية وآدابها، سنة ثالثة ثانوي لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية .

ثانياً: المراجع

• ابن جني (أبو الفتح عثمان)

2. الخصائص، تحق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج 2.

• أحمد عفيفي

3. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، القاهرة، ط 1، 2001م.

• أحمد الهاشمي

4. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت، 1991م.

• الأزهر الزناد

5. نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1، 1993م.

• أسامة بن منقد

6. البديع في نقد الشعر، تحق: أحمد أحمد بدوي، الإدارية العامة للثقافة.

• إبراهيم خليل

7. الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية بيروت–الأردن، ط 1، 1997م.

• بدر الدين التريدي

8. قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2010م.

• بوفلحة غيات

9. التربية والتكتوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.

• نقام حسان

10. مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب القاهرة، ج 2، ط 1، 2006م.

• خليل بن ياسر البطاشي

11. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط 1، 2009م.

• روبورت دي بوجراند

12. النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 1998.

• رضوان (أبو الفتوح)

13. الكتاب المدرسي: تاريخه، أنسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصري، 1962م.

• زكريا إبراهيم

14. مشكلة البنية، مكتبة مصر، (دط)، (دت).

• السامرائي (فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدرى)

15. معاني النحو، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، ج 4، 1990م.

• سالم بن محمد المنظري

16. الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام سلطنة عمان، 2015م.

• سعد كريم الفقي

17. تيسير النحو، مركز الإسكندرية مصر، ط 2، 2008م.

• سعيد حسن بحيري

18. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب القاهرة ط 1، 2005م.

19. علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون- الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط 1، 1997

• صلاح عبد العظيم الشاعر

20. النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة مصر، ط 1، 2013م.

• طاهر سليمان حمودة

21. ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، الدار الجامعية الإسكندرية، 1998.

- الجرجاني عبد القاهر (أبو بکلاب بن عبد الرحمن بن محمد)
22. دلائل الإعجاز، ترجمة محمود محمد شاكر، مطبعة المدى القيمة، ط. 3، 1996 م.
- عزة شبل محمد
23. علم لغة النص النظرية والتطبيق، ترجمة سليمان العطار، مكتبة الآداب القيمة، ط. 2، 2009 م.
- علي براحل
24. إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر ومدى استجابة طلاب التنمية، مجلة الرواسي، العدد العاشر، 1994 م.
- عمر محمد (أبو خزمه)
25. نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث الأردن، ط. 1، 2004 م.
- فوزي أحمد بن دريد
26. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، جامعة نايف للعلوم العربية، 2008 م.
- محمد الأخضر الصبيحي
27. مدخل إلى علم النص ب مجالاته وتطبيقاته، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008 م.
- محمد حماسة وآخرون
28. النحو الأساسي، منشورات ذات السلسلة الكويتية، ط. 4، 1994 م.
- محمد خطابي
29. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط. 1، 1991 م.
- محمد الصالح حشريبي
30. نموذج التدريس المألف أسسه وتطبيقه، دار المدى، الجزائر، 1999 م.
- مصطفى الغلايني
31. جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا - بيروت، ج. 1، ط. 30، 1994 م.

• مصطفى حميدة

32. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية لونجمان، ط 1، 1997.م.

• نعمان بوقوة

33. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث عمان-الأردن، ط 1، 2009.م.

• يوسف أبو العدوس

34. مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان- علم البديع)، دار المسيرة عمان، ط 1، 2007.م.

ثالثا: المطبوعات

• زهروني الطاهر

35. تنظيم وتسبيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1993.م.

• فتحي رزق الخوالدة

36. تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكباً لحمدود درويش، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة الأردن، 2005.م.

• صويلح قاشي

37. أنماط التشكيل اللغوي في شعر ابن هاني الأندلسي —دراسة لسانية نصية— ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (علوم) في اللغة العربية، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2016/2017.م.

رابعا: المعاجم

• إبراهيم مصطفى وآخرون

38. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط 4، 2004.م.

• ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا الفزويي الرازي)

39. مقاييس اللغة، ترجمة عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 2، 1979.م.

• ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري)

40. لسان العرب، دار صادر بيروت، ج 10، ص 438، مادة (سبك).
- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر)
41. أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 1998م.
- الجوهري (أبونصر إسماعيل بن حماد الفرابي)
تاج اللغة وصحاح العربية، تحرير: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 2009م.
- الزبيدي (محمد بن عبد الرزاق الحسیني)
تاج العروس من جواهر القاموس، تحرير: عبد الفتاح حلو، مطبعة حكومة الكويت، ج 23، 1986م.
42. الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي)
القاموس الحبيط، تحرير: أنس محمد الشامي، دار الحديث القاهرة، 2008م.

الملاحق

النهر المُطهّر لـ الأول

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

تعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثاً هامة طرأت على الأمة العربية، منها هجوم المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدايحة النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ.

تقديم النص

يقول الله عز وجل في سورة القلم مخاطباً رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يؤيد ذلك؟

النص

يَا سَمَاءً مَا طَاولْتَهَا سَمَاءُ
لَسَنًا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
دُرُّ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ
أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
يُ الْهَوِينَا، وَنُوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
رَمْحَيَاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ
وَوَقَارُ وَعَصْمَةُ وَحِيَاءُ
رَرُ، وَلَا تَسْتَخِفْهُ السَّرَاءُ
عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ
فَاسْتَقْلَتْ لِذِكْرِهِ الْعَظِيَّاءُ
وَأَخْوَ الْحَلْمِ دَائِبُهُ الْإِغْضَاءُ
فَهُوَ بَخْرَلَمْ تُعِيَهُ الْأَغْبَاءُ
أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفِعَةُ الْضَّيَاءُ
خَلْقُ وَالْخَلْقِ مُقْسَطٌ مَعْطَاءُ
فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ
لِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَةُ الْفُضَّاءِ

- 1 - كَيْفَ تَرَقَى رَقِيَّكَ الْأَنْبِيَاءُ
- 2 - لَمْ يَسَاوِوكَ فِي عَلَاكَ، وَقَدْ حَانَ
- 3 - أَنْتَ مَصْبَاحٌ كُلَّ فَضْلٍ فَمَا تَصْرِفُ
- 4 - حَبَّذَا عَقْدُ سُؤْدِدٍ وَفَخَارٍ
- 5 - سَيِّدٌ ضَحِّكَهُ التَّبَسْمُ، وَالْمَشَّ
- 6 - مَا سِوَى خُلُقَهُ النَّسِيمُ، وَلَا غَيْرُهُ
- 7 - رَحْمَةُ كُلِّهِ، وَحِزْمٌ وَعَزْمٌ
- 8 - لَا تَحْلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عَرَى الصَّبَّ
- 9 - كَرِمَتْ نَفْسَهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوْلُ
- 10 - عَظَمَتْ نَعْمَةُ إِلَهِ عَلَيْهِ
- 11 - جَهَلَتْ قَوْمٌ عَلَيْهِ، فَاغْضَى
- 12 - وَسَعَ الْعَالَمَيْنَ عَلَمًا وَحَلَمًا
- 13 - شَمَسٌ فَضْلٌ تَحْقِيقُ الْفَلَنْ فِيهِ
- 14 - مَعْجَزٌ الْقَوْلُ وَالْفَعَالُ كَرِيمُ الْـ
- 15 - لَا تَقْنَسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا
- 16 - كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمَيْنَ قَمِنْ قَضَى

النهر الروايات

الشعر في عهد المماليك

حنا الفاخوري

زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجاده، فالمملوك والسلطان أعادجُم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقربيهم إليهم وإغداد الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزار والدهان والكحال. وفترت العصبية والحممية للitan نهضتا قدماً بالشعر الفخرى والقومى، وقلت دواعي اللهو في جو الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجف.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللغظى الذى ذهب بمائه ورونقه وتركه مراراً كثيرة على حالة المريض المدنس بعد أن ألح عليه السقم والهزال. فإذا ما أزاحت ستار الألفاظ البراقة لا تقع غالباً إلا على معانٍ مكرورة مسرورة غثة. وافقَ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفى الدين مثلاً بارتقياتٍ وهو تسع وعشرون قصيدة تتالف كل واحدة منها من تسعه وعشرين بيتاً، وتحتخص كل واحدة بحرفٍ من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كل من أبياتها نوعاً من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلاً:

لِي فِي ابْتِدَاءِ مَدْحُوكِمْ يَا عُرْبَ ذِي سَلَمْ بَرَاعَةً تَسْتَهْلُ الدَّمْعَ فِي الْعَلَمِ
وَهَكَذَا إِلَى أَنْ يَأْتِي عَلَى أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ كُلَّهَا. فَكَيْفَ يَصْحَّ فِنْ تُقْيِدُهُ هَذِهِ الْأَغْلَالِ؟

وقد كثر التشطير والتخييس والاقتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أَطَالَعُ كُلَّ دِيْوَانَ أَرَاهُ وَلَمْ أَزْجِرْ عَنِ التَّضْمِينِ طَيْرِي
أَضَمَّنْ كُلَّ بَيْتٍ فِيهِ مَعْنَى فَشِعْرِي نِصْفُهُ مِنْ شِعْرِ غَيْرِي

ونظموا الألغاز والأحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحذقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة، والتزموا ما لا يلزم، وأتوا بما لا يستحيل بالانعكاس وباللغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بالفاظ تدل حروفها بحسب الجمل على سنة معينة. فقال مثلاً أحدهم مؤرخاً وفاة والي مصر محمد باشا:

قُتِلَّهُ بِالنَّارِ نُورٌ وَهُوَ فِي التَّارِيخِ «ظُلْمَةً»

ومنما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري بردته الشهيرة التي مطلعها:

أَمِنْ تَذَكِّرْ جِيرَانِ بَذِي سَلَمْ مَزَجَتْ دَمْعًا جَرِيَّ مِنْ مُقْلَةٍ بَدِيم

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «بانت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء، وكثير الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمرودة.

وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألفاظ العامية والكلام غير المقرب والأوزان الشعبية من مثل «المواليا» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستساغت آذان آل قلاؤون آل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش وغيرهم.

تاریخ الأدب العربي

اكتشف معطيات النص

- كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر؟
- هل أثر ذلك في حياتهم الاجتماعية؟ كيف؟
- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ اذكر الأسباب الأخرى
- ما الذي يميز شعر هذا العصر؟
- ما أنواع المحسنات اللغوية التي شاعت في هذا العصر؟
- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟
- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟ هل تعرف بعضها؟ اذكرها.

أناشيد معطيات النص

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامه؟
- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنميق اللغوي بعدها نفسيا واجتماعيا؟ ووضح مع التعليل.
- ما المقصود بالألغاز والأحاجي؟ هل تجدها في ثقافتنا الشعبية اليوم؟ وهل هذا يدل على ضعف في الإبداع الأدبي؟
- لماذا شاعت المدايحة في هذا العصر؟ وهل كان يطبعها التقليد المخض أو فيها بعض الإبداع؟ علل انتللاقاً مما درست في النص الأدبي.

اكتشف راسigel

- لُخص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.
- ما العبارة الجامعة لكل مضمون النص؟ سجلها.
- ويبقى أهم ما يسجل في هذا النص هو الآتي: «لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللغوي الذي ذهب بهاته ورونقه وتركه مراراً كثيرة على حالة المريض المدنس بعد أن ألح عليه السُّقُمُ والهزال. فإذا أزحْتَ ستار الألفاظ البراقة لا تقع غالباً إلا على معانٍ مكرورة مبتذلة غثة».

النهر المُصرّحُ أولاً

خواص القمر وتأثيراته

القزويني

تعرف على صاحب النص

هو زكريا بن محمد القزويني ولد حوالي 605هـ/1208م ولما شب ترك بلده وراح يضرب في الأمصار حتى بلغ دمشق، واحتل فيها بابن عربي المتتصوف، ثم انتقل إلى العراق حيث تولى القضاء وبقي في ذلك المنصب حتى سقوط بغداد في يد المغول والتنار وتوفي في 682هـ/1283م.

للقزويني كتابان : أحدهما في علم الجغرافيا وعنوانه : «آثار البلاد وأخبار العباد» والآخر في علم الهيئة وعنوانه «عجائب المخلوقات - وغرائب الموجودات» وقد ضمّنهما فضلاً عن المادة الأساسية مواد أخرى متنوعة من أدب وسياسة ودين وما إلى ذلك.

تقديم النص

يرى بعض الدارسين: «أن علم الفلك اخْتَلَطَ معَ أَعْمَالِ التَّنْجِيمِ فِي بَادِئِ الْأَمْرِ، وَلَعِلَّ الظَّرُوفُ السِّيَاسِيَّةُ كَانَتْ هِيَ السَّبِبُ.»

- أين يكمن الفرق بين علم الفلك وأعمال التنجيم؟
- اذكر بعض الواقع التاريخية التي تؤكّد هذه المقوله.

النص

وأما القمر فهو كوكب مكاني الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل التّنور من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الدّاني إلى السّواد يبقى في كل برج ليالين وثلث اللّيل، ويقطع جميع الفلك في شهر، وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا، وزعموا أن جرم القمر جزء من تسعه وثلاثين جزءاً وربع جزء من جرم الأرض. ودورة القمر أربعين إثنان وخمسون ميلاً بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.

وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركّزهما مركّز العالم، السطح الأعلى منهما ملغم فلك عظارد، والادنى لمحّ كرة النار، ويُتّم دورته في كل ثمانية وعشرين يوماً بحركته التي تختصّ به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوماً، ففي الدورة الأولى يكون القمر بوجهه الممتليء إلى مركز الأرض، ثم إن فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة أفلان، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

زعموا أنَّ تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أنَّ تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدلُّ عليهما اعتبار أهل التجارب ومنها أمرُ البحار، فإنَّ القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماوِّه في المد مقبلاً مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط سماء ذلك الموضع، فإذا صار هناك انتهي المدُّ منها، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جَزَّ الماء، ولا يزال كذلك راجعاً إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منها، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المدُّ مرة ثانية إلا أنه أضعفُ من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وَتَدِ الأرض، فحينئذ ينتهي المدُّ منها في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم ينتهي بالجزر والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المدُّ إلى ما كان عليه أولاً، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسيرة القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجُزُّان.

ومنها أمرُ أبدانِ الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسعونه والرطوبة والنموُّ عليها أغلب، وتكون الأُخْلَاطُ في بَدَنِ الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتناع تكون الأبدانُ أضعف، والبرد عليها أغلب، والنموُّ أقل، والأُخْلَاط في غور البدن والعروق أقلُّ امتناع، وذلك أمرٌ ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أنَّ الأطباء ذهبوا إلى أنَّ أحوال البحَرَانَات وتقاربَ أيامها مبنيةٌ على زيادة ضوء القمر ونُقصانه، وكُتُبُ الطب ناطقةٌ بذلك، وزعموا أنَّ الذين يُمْرِضُون في أول الشهر تكون أبدانُهم وقواهم على دفع المرض أقوى، والذين يُمْرِضُون في آخر الشهر بالضَّدِّ...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

أثرِي رضيِّي الغوري

- في معاني الألفاظ :

الفلك الحاوي: الشامل، وتد الأرض: مركزها، الأُخْلَاط: الأصناف، غور البدن: عمقه وداخله، البحَرَانَات: البحار هو التغيير الذي يحدث للمريض دفعه في الأمراض الحادة.

- في الحقل المعجمي :

- اذكر الكلمات الواردة في النص والتي تنتمي إلى مجال الفلك.

أنا

إيليا أبو ماضي

تعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية الحيدثة ببلبنان سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثم هاجر إلى الإسكندرية بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التبغ ويشتغل بمطالعة الأدب العربي حتى أحسن برغبة نظم الشعر فألف ديوانه «تذكار الماضي»، هاجر إلى أمريكا وأنشا جريدة «السمير» سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جبران «الرابطة القلمية» سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه «الجدائل» و«الخمائل». وافاه أجله سنة 1957م.



تقديم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، وُيترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

النص

ما كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا مُتَعَصِّبٌ
مِنْ دُونِهِ وَأَلَوْمَ مِنْ لَمْ يَغْضَبْ
خَصْمِي وَأَرَحَمَ كُلَّ غَيْرِ مُهَذَّبٍ
حُبَّ الْأَذِيَّةِ مِنْ طَبَاعِ الْعَقْرَبِ
لَوْ أَنِّي أَرَضَى بِبَرْقِ خُلُبِ
فِي سَرَّهِ: يَا لِيَتَنِي لَمْ أَذِنَّ بِ
كُمْ فِي الْطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمِ أَجْرَبْ
وَيَدَاكِ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَبَسِ
وَإِذَا تَحَدَّثَهُ تَكَشِّفُ عَنْ صَبِيِّ
دَافَعَتْ عَنْهُ بِنَاجِذِي وَبِمَخْلُبِي
وَسَرَرَتْ مِنْكِبَهُ الْعَرَيِّ بِمِنْكِبِي
وَارِي مَحَاسِنِهِ إِنْ لَمْ تُكْتَبْ

- 1 - حُرٌّ ومذهَبٌ كُلُّ حُرٌّ مَذَهَبِي
- 2 - إِنِّي لَأَغْضَبُ لِلْكَرِيمِ يَنْوَسُهُ
- 3 - وَأَحَبُّ كُلَّ مَهَذَبٍ وَلَوْ أَنَّهُ
- 4 - يَأْبَى فَوَادِي أَنْ يَمْيِلَ إِلَى الْأَذِي
- 5 - لَيِّ أَنْ أَرَدَّ مَسَاءَةً بِمَسَاءَةِ
- 6 - حَشِبُ الْمُسِيءِ شَعُورُهُ وَمَقَالَهُ
- 7 - أَنَا لَا تَغْشَنِي الْعَلَيَالِسِ وَالْخَلَى
- 8 - عَيْنَاكِ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةِ
- 9 - وَإِذَا بَصَرْتَ بِهِ بَصَرَتْ بِاَشْمَطِ
- 10 - إِنِّي إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِصَاحِبِي
- 11 - وَشَدَّدْتُ سَاعِدَهُ الْفَسِيفِ بِسَاعِدِي
- 12 - وَأَرَى مَسَاوِهِ كَانِي لَا أَرَى

- 13 - وألوم نفسي قبله إن أخطأت
 14 - متقرّب من صاحبِي فإذا مشت
 15 - أنا من ضميري ساكن في مَوْكِب
 16 - فإذا رأني ذو الغباوة دونه فكما ترى في الماء ظِلُّ الكوكب

ديوان المداول

أ Terry رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

ينوشة: يبطّش به، خلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه، طيالس: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء؛ وهو من لباس العجم، سبب: مفازة؛ الأرض البعيدة المستوية، أشmet: خالط بياض رأسه سواد (في النص حكيم مجرّب)، عطفه: جانبه، الغلواء: التكبير.

- في الحقل المعجمي:

- في أي مجال يمكن إدراج الألفاظ الآتية: «حر، مهذب، دافعت، شددت ساعده، متقرّب، ضميري، أرحم»؟
 - ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضاد له.

- في الحقل الدلالي:

وردت لفظة «كريم» في النص بمعنى محدّد. ما هو؟ أوردها في كلمتين مفیدتين من إنشائك بمعنىين آخرين.

اكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها في هذا الصدد.
- تنوّعت عواطف الشاعر؛ فهل يمكن أن تتبّينها؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحّي عنوان القصيدة؟
- لم استعمل الشاعر ضميري المتكلّم والغائب على وجه الخصوص؟

الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل. هو تزنيمة البليبل ونوح الورق. وخرير الجدول وقصف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودموعة الشكلي، وتورّد وجنة العذراء وتجعد وجه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذة التمتع بالحياة، والرّعشة أمام وجه الموت. هو الحب والبغض. والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وقهقهة السّكران ولهفة الضعيف وعجب القوي. الشعر ميل جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو الجذابُ أبديٌ لمعانقة الكون بأسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تمدد حتى تلامس أطرافها أطرافها الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناظفة وصامدة، ومؤلولة ومهللة، وشاكية ومسبحة، ومُقبلة ومدبرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قوم يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعده (الفن لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية وإنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة. وللهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غاية لنا أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبد زمانه ورهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط وي فهو بما يروقهم سمعاه. وإذا كان هذا ما يعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيّبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يُطبق عينيه ويُضمّ أذنيه عن حاجات الحياة وينظم ما توجيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر - حتى لو حاول ذلك - إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فينجد هنا وينجد هناك ويكرّم هنالك لذاك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحيا، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومصوّر وموسيقي وكاهن. مصوّر لأنّه يقدر أن يسّكب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام. وموسيقي لأنّه يسمع أصواتا متوازية حيث

لا نسمع نحن سوى هدير وحجارة. العالم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تُنقر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل أحانها نسمات الحكم الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور وولولة العاصفة، وزثير اللجة وخرير الساقية، ولغع الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة - محزنة أو مطربة - يسمعها كيما انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذاك نراه يصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا - الشاعر كاهن لأنه يخدم إليها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رأه ويقدم له تسابيح حيشما أحسست روحه بوجوده. يراه في الزهرة النازية والزهرة الناضرة. يراه في حمرة وجنة الفتاة وفي اصفرار وجهه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكونه الليل. وبالاختصار إن روح الشاعر تسمع دقات أنباض الحياة، وقلبه يردد صداتها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكار ترافقه في الحلم والحقيقة، فتتملك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حملاً يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعاً إلى القلم ليفسح مجالاً لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماماً حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سال من بين شفري قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائهما. أمامه فلذة من ذاته وقُسْمٌ من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغربال)

اكتشف معلومات النص

- حدد تعريفاً من التعريفات التي قدمها الكاتب للشاعر.
- ما مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟
- وضح النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص.
- غالب الكاتب الجانب العاطفي في النص؛ فيم تجلّى ذلك؟
- ما الدلالات النفسية التي تحملها الألفاظ الآتية: «النور، الحق، ابتسامة، طفل، موسيقي، الجمال، نسمات، يستريح»؟

منشورات فدائیہ

نزار قبانی



نزار قباني (1923/1998) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضاً شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خنز وحشيش وقمر.

انظر على صاحب النص

تقديم النص

نكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقف نزار قباني من هذه القضية.

العنوان

مُشَرِّشون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نيسانها
باقون كالحفر على صُلْبَانِها
باقون في نَبِيَّها الْكَرِيمِ، فِي قُرْآنِها ..
وَفِي الْوَصَائِيَاْلِ العَشْرِ

لَنْ تَعْلُمُوا مِنْ شَعْبِنَا
شَعْبَ هَنُودٍ حُمْرٌ ..
فَتَحْنَنُ بِأَقْوَانٍ هَنَا ..
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَلْبِسُ فِي مَعْصِمِهَا
إِسْوَارَةً مِنْ زَهْرٍ

لَا تَسْكُرُوا بِالنَّصْرِ ..
إِذَا قَتَلْتُمْ خَالِدًا .. فَسُوفَ يَأْتِي عَمْرُو
وَإِنْ سَحَقْتُمْ وَرَدَةً ..
فَسُوفَ يَبْقَى الْعَطَرُ
الْمَسْجَدُ الْأَقْصَى شَهِيدٌ جَدِيدٌ
نَضِيفُهُ إِلَى الْحِسَابِ الْعَتِيقِ
وَلَيْسَتِ النَّارُ، وَلَيْسَ الْحَرِيقُ
سَوْءِيْ قَنَادِيلُ تَضَيْءُ الْعَطَرِيْقَ

فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعر
مُشرّشون نحن في خلجانها
مثل حشيش البحرين..
مُشرّشون نحن في تاريخها
في خبرها المُرّوق، في زيتونها
في قمحها المُصْفَرَ

3

فلماء يبقى دائما في باطن الصخور
هزّتم الجيوش .. إلا أنكم لم تهزموا الشعور
قطعتم الأشجار من رؤوسها .. وظللت الجذور
لن تستريحوا معنا ..
كل قتيل عندنا
يموتآلفا من المرات ..

4

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بعمر
لا ينتهي بخمسة .. أو عشرة .. ولا بالف عام
طويلة معارك التحرير كالصيام
ونحن باقون على صدوركم ..
يا آل إسرائيل .. لا يأخذكم الغرور
عقارب الساعة إن توقيت، لابد أن تدور ..
إن اغتصاب الأرض لا يُخفينا
فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور
والعطش الطويل لا يخفينا

5

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)
أثري رمادي اللغوي

- في معاني الألفاظ:
مشّرون: شديدو الالتصاق، المرّوّق: المدهون، آذار: مارس، نيسان: أبريل.
- في الحقل المعجمي:
عين الكلمات الدالة على المفاهيم السياسية في النص.
- في الحقل الدلالي:
عد إلى بعض المعاجم وبين معاني كلمة: عتيق

اكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟
- نبرة التحدي ظاهرة في النص، فممثل؟
- سجل الشاعر حقيقة تاريخية، ما هي؟
- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟
- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟
- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضع.

elbassair.net

الله لا إله إلا الله

حالة حصار

محمود درويش



تعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941 في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسسة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تقديم النص

قد يُعبر كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبدع ولكن من ذا الذي يعبر عنها أفضل من ابنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

نماذج من شعرنا الجاهلي

السماء رصاصية في الضحى

برتقالية في الليالي، وأمام القلوب

فظلت حيادية مثل ورد السياج

النص

هنا، عند منحدرات التلال، أمام الغروب

وفوهة الوقت

قرب بساتين مقطوعة الظل،

نفعل ما يفعل السجناء،

وما يفعل العاطلون عن العمل

نرتقي الأمل

بلاد على أهبة الفجر. صرنا أقل ذكاءً

لأننا نحملق في ساعة النصر

لليل في ليلنا المتلاالي بالمدفعية

أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور

في حلقة الأقبية

3

هنا، لا أنا

هنا، يتذكّر آدم صلصاله ...

يقول على حافة الموت:

لم يبق بي موطن للخسارة

حرّ أنا قرب حريري. وغدي في يدي

سوف أدخل عما قليل حياتي،

وأولد حرّاً بلا أبوين،

وأختار لاسمي حروفًا من اللأزورد ...

في الحصار، تكون الحياة هي الوقت

بَيْنَ تَذَكُّرِ أَوْلَهَا

وَنَسْيَانِ آخِرِهَا.

1

2

هنا، بعد أشعار "أيوب" لم ننتظر أحداً

سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا

أيها الواقفون على عتبات البيوت !
 اخرجوا من صباحاتنا ،
 نطمئن إلى أننا
 بشرٌ مثلكم !
 نجد الوقت للتسليه :
 نلعب الترد ، أو تَصْفُحُ أخبارنا
 في جرائدِ أمسِ الجريج ، ونقرأ زاوية الحظ :
 في عام
 ألفين وأثنين تبتسم الكاميرا
 لمواليد بُرجِ الحصار .

7

كلما جاءني الأمس ، قلت له :
 ليس موعدنا اليوم ، فلُتَبَيِّنْ
 وتعالَ غداً !
 أفكُرُ ، من دون جدوى :
 بماذا يفكُرُ من هو مثلي ، هناك
 على قمة التل ، منذ ثلاثة آلاف عام ،
 وفي هذه اللحظة العابرة ؟
 فتُوجِّعُني الخاطرة
 وتتنعّش الذاكرة

ديوان حالة حصار (بتصرف)

4

هنا ، عند مرتفات الدخان ، على درج البيت ،
 لا وقت للوقت .
 نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله :
 نَسْسَى الْأَلَمْ .
 الْأَلَمْ
 هو : أن لا تُعْلَقَ سَيِّدَةُ الْبَيْتِ حَبْلَ الْغَسِيلِ
 صباها ، وأن تكتفي بنظافة هذا العَالَمْ .

5

لا صدِّي "هوميري" لشيء هنا .
 فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها .
 لا صدِّي "هوميري" لشيء . هنا جنرال
 يُنْقَبُ عن دولة نائمة
 تحت أنقاض "طروادة" القادمة
 يقيس الجنود المسافة بين الوجود وبين العَدَمْ
 بمنظار دَبَابَة ...
 يقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
 بالحاسة السادسة .

6

أيها الواقفون على العتبات ادخلوا ،
 واشربوا معنا القهوة العربية .
 فقد تشعرون بأنكم بشرٌ مثلنا .

أثري رصيدي الملغوي

- في الأعلام :

أيوب : من أنبياء الله ، يضرب به المثل في الصبر . هوميري : نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة . طروادة : مدينة تركية قديمة قد اشتراك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته .

النهر الزواطلة

الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قميحة

النص

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثر والتاثير ويشاركونهم الهموم والتعلقات، فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني، ولكنّه يعيش ضمن مجتمع حي متّحرك يهدف إلى التطور والتقدّم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياه الاجتماعية التي تقف عائقاً في طريق هذا التحرّك المستمر والمتّجدد، فهو «يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلباً وإيجاباً، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحيّاتي التي تنسّكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الشّرّ».

إذا كان الأدب تعبيراً عن الحياة وكشفاً لها وتأثراً بواقعها المتغيّر والمضطرب، وتأثّراً فيه فإنّ الأديب في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتّجدد ويستكشف ويتطور وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤى الصحيحة التي تحدّد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتّش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفة عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاماً أميناً بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهقر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقة، وهذا الالتزام ليس بالضّرورة التزاماً بخط معين، وليس مفروضاً لا يحيد عنه الأديب قيد أملة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول و تستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية، فالآدب لم يعد ذلك التّرف الفكري الذي يعني آلام الذّات وأفراحها، ويسترجع الذّكريات والماضي بوحى منها، بل تحوّل إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعوراً منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتّخلف في شتى ميادين الحياة، فعلّمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبيّة، فضلاً عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقـ.

فيه عزيمة التطلع والتغيير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويخلص من سيطرة المستعمر واحتكراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المരير وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المفروض عليه، وأن يتلتف بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر

اكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تلزم بعض المذاهب الأدبية الأديب؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

اناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟
- هل يقيّد الالتزام في الأدب عملية الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- ما المقصود «بالترف الفكري» وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟
- هل تعرف من يرى بأن الفن للفن؟ ما رأيك؟
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضح.

استخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخلوبين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب ينطوي بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: «إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويكتشف ويعتور، وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة».

الله ألا إله إلا إله

جميلة

شفيق الكمالى

أتعرف على صاحب النص



ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالى سنة 1929 م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية وال المجاورة لنهر الفرات حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيراً للشباب ثم وزيراً للإعلام فسفيراً للعراق في إسبانيا، له عدة دواوين منها: «رحيل الأمطار» و«تنهدات الأمير العربي»، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زوج به في السجن معارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984 م.

تقديم النص

كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقاً من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة «الآداب» ال بيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالى صمود جميلة بوحيرد التي مسارت رمزاً للمرأة المكافحة.

النص

هي لين تموت .. فخولة
لما تزل
رغم الردى ... نجمة
تلوح في العتمة
ياقوتة حضراء بسماه
فجدتي تعكى لنا عنها
عن سيفها الذي تهابه الرُّقاب
وزندها الاسمر
وكيف كانت بالعصا تشتبثُ الكفار
وأنقذتْ «ضرار»
لكن جدتي لا تسمع الاخبار

لم تَدْرِ أَنْ خولة
 عادت إِلَى الْوِجْدَادِ
 بِزَنْدَهَا الْأَسْمَرِ
 لِكُنْهِمْ يَدْعُونَهَا "جميله"
 تَعِيشُ فِي قَلْبِ الشَّرِّ الْأَحْمَرِ
 حَمَّامَةٌ سَجِينَهُ
 مَا أَرْوَعَ السَّجِينَهُ
 مَا أَرْوَعَ الصَّمْدُودَ مِنْ جَمِيلَهُ
 يَهَايْهَا السَّجَانِ
 يُخِيفُهُ إِصْرَارُ عَيْنِيهَا
 جَمِيلَةٌ يَهَايْهَا الرِّجَالِ
 جَمِيلَةُ الْلَّبْوَةِ الْجَرِيْحَةِ
 تَفَتَّرُ فَوْقَ ثَغْرَهَا ابْتِسَامَهُ
 كَانَهَا تَقُولُ :
 لِتَشْرَبَ السِّيَاطُ مِنْ دَمِي ..
 لِيَرْتَوِيَ الْجَلَادِ
 دَرَوْبِنَا قَتَادِ
 زَيَّتُونَنَا بِنَادِقٍ وَنَخْلَنَا رَمَاحِ
 وَخَلْفَ كُلِّ صَخْرَةِ سِنَانِ
 يَا أَنْتَ يَا سَجَانِ
 يَا حَامِيَ الْحَضَارَةِ الْعَتِيْدَةِ
 حَضَارَةُ الْقُرْصَانِ
 حَضَارَةُ الْخِنْجَرِ
 الشَّعْبُ لَنْ يُقْهَرِ
 حَضَارَتِي حَضَارَةُ الْمُشْعَلِ
 عَجَلَ فَلَنْ أَغْدُو فَرْنَسِيَّةَ
 عَرَوِيَّتِي أَقْوَى مِنْ الْخِنْجَرِ
 عَرَوِيَّتِي دَمِي وَهَلْ أَعِيشُ دُونَ دَمِ.

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي

elbassair.net

العدد ١٤٣٦١ ١٩٨١

أغنيات للألم

نازك الملائكة

تعرف على صاحبة النص



نازك الملائكة شاعرة وكاتبة وناقدة عراقية من بغداد، ولدت في 1923، عملت أستاذتها الأدبية وتكونتها الجامعي، ومقامها بأمريكا حيث تخرجت بشهادة الماجستير في الأدب المقارن» وإجادتها للغات الأوروبية على صقل موهبتها وتعزيز مصادر ثقافتها الأدبية، مما مكّنها من ريادة حركة الشعر الحر في العصر الحديث نظرياً وإبداعاً. وقد ساهمت قريحتها الشعرية ورهافة حسها والتزامها في أن تقف بشعرها تسليماً قضيّاً أمتها.

تقديم النص

ال الألم شعور إنساني يعبر عنه الإنسان في حالة المعاناة جسمية كانت أو نفسية، وقد تكون المعاناة فردية أو جماعية.

فما طبيعة معاناة الشاعرة؟ ما حقيقة ألمها؟ هل الألم عندها شعور فردي أم جماعي؟ هل هو عارض أم مزمن؟ فلنلتعرف على ذلك في قصيدتها هذه...

النص

يَتَبَعُنَا مِلْءُ الْوِجْدَ الرَّحِيبْ
يَا لِيَتَنَا لَمْ نَسْقِه قَطْرَةْ
ذَاكَ الصَّبَّاحَ الْكَثِيبْ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِنَا الْأَلْمُ؟
مِنْ أَيْنَ يَأْتِنَا؟
آخِي رَوَانَا مِنْ قَدْمَ
وَرَعَى قَوَافِينَا
إِنَّا لَهُ عَطَّلْ وَفَمْ
يَحْيَا وَيَسْقِينَا

١

مُهَدِّي لِيَالِيَنَا الْأَسَى وَالْحَرَقْ
سَاقِي مَا قِنَا كَوْسَ الْأَرْقْ
نَحْنُ وَجَدْنَاهُ عَلَى دَرِبِنَا
ذَاتَ صَبَّاحٍ مَعْلِيْرْ
وَنَحْنُ أَعْطَيْنَاهُ مِنْ حَبَنَا
رَبَّتَهُ إِشْفَاقٍ وَرَكَنَّا صَغِيرْ
يَنْبُضُ فِي قَلْبِنَا

فَلَمْ يَعُدْ يَتَرَكَنَا أَوْ يَغْيِبْ
عَنْ دَرِبِنَا مَرَّةْ

يا طفلنا الصغير سامحنا يداً وفمْ
تُخْفِرُ في عيُوننا معايرًا للأدمع
وتسْتَشِيرُ جرحنا في مَوْضِعٍ وَمَوْضِعٍ
إِنَّا غَفَرْنَا الذَّنْبَ وَالإِيْذَاءَ مَنْ قَدَّمْ

اليس في إمكاننا أن نُغلِّبَ الالم
نُرْجِعُهُ إلى صباح قادم؟ أو أُمسِيَة
نَشْغُلُهُ، نُقْنِعُهُ بِلَعْبَةٍ، بِأُغْنِيَةٍ
بِقَصْصَةٍ قَدِيمَةٍ مَنْسِيَةٍ النَّغْمَ؟

كَيْفَ نُنْسِي الْأَلْمَ
كَيْفَ نُنْسَاهُ؟
مَنْ يُضَيِّعُ لَنَا
لَيْلًا ذِكْرًا؟

وَمَنْ عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْأَلْمَ؟
طَفْلٌ صَغِيرٌ نَاعِمٌ مُسْتَفَهُمُ الْعَيْوَنُ
تُسْكِنُهُ تَهْوِيَّدَهُ وَرَبِّيَّهُ حَنُونُ
وَإِنْ تَبَسَّمَنَا وَغَنِّيَّنَا لَهُ يَنْمَ

أُنْرِي رِصَدِي الْلَّغْوِي

- في معاني الألفاظ:

الماقِي: العيون، الربقة: الضربة الحقيقة على جنب الطفل لينام، مستفهم العيون: دائم الفضول، تهويَّدة: تحريك مهد الصبي لينام، رعى: صان.

- في الحقل المعجمي:

- أبحث عن معاني «رعى» من القاموس ووظفها في جمل حسب هذه المعاني.

- في الحقل الدلالي:

- ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص؟ ليالي، الأرق، معاير، غفرنا.

أُنْتَفِ مَعْطِيَاتِ النَّصِّ

- بلسان من تتحدث الشاعرة؟ وما هي القضية التي تشغله؟

- من تَحْمِلُ الشَّاعِرَةُ أَسْبَابَ هَذِهِ الْحَالَةِ الْنَّفْسِيَّةِ؟ أَهِي الإِرَادَةُ الْحَرَّةُ أَمُ الْحَتْمِيَّةُ الْقَاهِرَةُ؟

- ما هي دلالة الاستفهام في: «من أين يأتينا الالم؟» و«كيف ننسى الالم؟»

- استخرج من النص المعجم الدلالي لهذه المعاناة.

- تَعْرِضُ الشَّاعِرَةُ سَرِّاً فَصُصِّيَا خَيَالِيَا عَنْ بَدَائِيَّةِ مَعَايِشَةِ الْأَلْمِ لِلْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلنَّاسِ فَمَا هِي الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرَادَتْ إِيْصَالَهَا؟

- تَتَغَيَّرُ الْقَافِيَّةُ بَعْدَ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَسْطُرِ، هَل لَذِكْرِ دَلَالَةِ عَلَى الْمَعْانِي الْمَعْرُوْضَةِ؟ وَضَعْ.

- استخرج تَفَعِيلَاتِ الْأَسْطُرِ الْأَرْبَعَةِ الْآخِيَّةِ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
-	الفصل النظري: أدوات السبك النحوی واتساق البنية النصي
07	المبحث الأول: أدوات السبك النحوی
07	أولاً: مفهوم السبك النحوی
07	أ-لغة
08	ب-اصطلاحا
09	ثانياً: مفهوم الإحالة
09	أ- لغة
10	ب- اصطلاحا
11	ثالثاً: مفهوم الاستبدال
11	أ-لغة
12	ب-اصطلاحا
13	رابعاً:مفهوم الحذف
13	أ-لغة
14	ب-اصطلاحا
15	خامساً: مفهوم الربط
15	أ-لغة
15	ب-اصطلاحا
17	سادساً: التعليم الثانوي
17	أ-تعريفه
17	ب-أهميةه
18	سابعاً: الكتاب المدرسي
18	أ-تعريفه
18	ثامناً: النص التعليمي
18	أ-تعريفه
19	المبحث الثاني: مظاهر السبك النحوی

19	أولاً: أنواع الإحالة ووسائلها
19	أ-عناصر الإحالة
20	ب-أنواع الإحالة
22	ج-وسائل الإحالة
27	د-دور الإحالة
28	ثانياً: أقسام الاستبدال ودوره في التماسك النصي
28	أ-أقسام الاستبدال
30	ب-دور الاستبدال
31	ثالثاً: أنماط الحذف وأهميته
31	أ-أنماط الحذف
34	ب-أهمية الحذف
34	رابعاً: أنواع الربط ودوره
34	أ-أنواع الربط
37	ب-دور الربط
-	الفصل التطبيقي: تحليلات الروابط النحوية في النصوص التعليمية
40	أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الثانوي)
40	أ-بطاقة فنية للكتاب
41	ب-نصوص الكتاب
42	ثانياً: السبك النحوي في النصوص التعليمية
84	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
92	الملاحق
112	فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص :

تناولت في هذه الدراسة (السبك النحوي وأثره في بناء النص التعليمي) أدوات السبك النحوي ودورها في إعطاء بنية نصية متناسقة ومن هذه الأدوات: الإحالة والاستبدال، الحذف والوصل ، وقد بينت هذه الدراسة عناصر السبك النحوي في النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة ثانوي لغة عربية آ.ف وكيف أثرت هذه الأدوات في إحكام النصوص وتحقيق الرابط النصي على المستوى النحوي . كون هذه الأدوات أهم الظواهر التي تناولها علم اللغة النصي (لسانيات النص) في التحليل على مستوى النص أي العلاقات الداخلية بين العناصر وكذا علاقاته الخارجية وتحليل أجزائه والربط بينها، وقد اعتمد المنهج الوصفي القائم على التحليل وصولاً للمعنى المراد .

summary:

In this study (Grammatical structure and its impact on constructing the educational text), i discussed the mechanisms of grammatical structure and their role in providing a consistent textual structure. Among these mechanisms are: reference and substitution, deletion and connection. This study has shown the elements of grammatical structure in the educational texts found in the third year secondary school Arabic language A.F book and how these mechanisms affected the coherence of texts and the realization of the textual link at the grammatical level.